



العوامل التي تدفع الاسرة العمانية إلى السفر إلى الخارج دراسة ميدانية

عبد الرحمن صوفي عثمان

أستاذ

قسم علم الاجتماع والعمل الاجتماعي
كلية الآداب والعلوم الاجتماعية
جامعة السلطان قابوس
asofy@squ.edu.om

شيخة بنت سالم المسلمية

أستاذ مساعد

قسم علم الاجتماع والعمل الاجتماعي
كلية الآداب والعلوم الاجتماعية
جامعة السلطان قابوس
shaikham@squ.edu.om

العوامل التي تدفع الأسرة العمانية إلى السفر إلى الخارج: دراسة ميدانية

شيخة بنت سالم المسلمية وعبد الرحمن صوفي عثمان

الملخص:

تعرضت الأسرة في الدول العربية والخليجية في السنوات الأخيرة إلى الكثير من التغيرات البنائية والوظيفية، نتيجة لما طرأ عليها من تغيرات مختلفة أسهمت في تغيير بعض وظائفها. وقد شهدت الأسرة العمانية المعاصرة بعض التغييرات الجذرية في بنيتها الأسرية وفقاً للتطورات الحديثة التي تشهدها السلطنة في مختلف المجالات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية، مما أدى إلى انتشار بعض الظواهر الحديثة المتطورة منها ظاهرة السفر إلى الخارج. وقد بينت أحدث الإحصائيات الصادرة عن المركز الوطني للإحصاء والمعلومات في سلطنة عمان أن هناك ارتفاعاً في عدد العمانيين المغادرين من السلطنة، فقد شكلوا ما نسبته ٧٧,٧٪ من إجمالي المغادرين من السلطنة في شهر أغسطس ٢٠١٧، ارتباطاً بالكثير من العوامل الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والصحية وغيرها التي تدفع الأسر إلى السفر إلى الخارج منها التقليد والمحاكاة للأقارب أو الرفاق، أو اكتساب مكانة اجتماعية مرتفعة، كما ينظر البعض إلى أن سفر أفراد الأسرة إلى الخارج فرصة لتقوية العلاقات الاجتماعية بين أفرادها، أو قد يمثل فرصة للمراجعة الصحية أو إلى غير ذلك من عوامل، وعليه فقد تبلورت مشكلة البحث في الوقوف على العوامل التي تدفع الأسرة العمانية إلى السفر إلى خارج السلطنة. وقد اعتمد الباحثان على الدراسة الوصفية التحليلية باستخدام منهج المسح الاجتماعي الشامل لكل من أولياء أمور (الآباء أو الأمهات) لطلبة الفرقة الثالثة في تخصص كل من علم الاجتماع والعمل الاجتماعي، وطلبة مقرر الفلسفة للفصل الدراسي خريف ٢٠١٧. وقد توصلت الدراسة إلى وجود عوامل اجتماعية واقتصادية وثقافية وصحية تدفع الأسر العمانية إلى السفر إلى الخارج، كما توصلت الدراسة أيضاً إلى بعض المقترحات مشفوعة ببعض الآليات التي تفيد في ترشيد سفر الأسر العمانية إلى الخارج.

الكلمات المفتاحية: الأسرة، الأسرة العمانية، السفر إلى الخارج.

Factors driving the Omani family to travel abroad: A field study

Sheikha Salim Al Muslamiya and Abdel Rahman Sofy Osman

Abstract:

In recent years, the family in the Arab and Gulf countries has experienced many structural changes because of various transformations that have contributed to changing some of its functions. The modern Omani family has witnessed some radical changes in its structure consistent with the recent developments in the Sultanate. These changes occurred in various economic, social, political and cultural fields, which led to the spread of some modern phenomena, including the phenomenon of travelling abroad. According to the latest statistics issued by the National Center for Statistics and Information in the Sultanate of Oman, there is an increase in the number of Omanis departing from the Sultanate, which accounted for 77.7% of the total departures from the Sultanate during August 2017. There are many social, economic, cultural, health, and other factors that drive families to travel abroad. While imitation and simulation of relatives or peers are behind travelling abroad, others see it as means to gain a high social status or as an opportunity to strengthen social relations between family members. Of course, for many others the main driving factor is seeking medical checkup and treatment. Thus, the research problem focuses on identifying the factors that drive the Omani family to travel outside the Sultanate. The researchers relied on the analytical descriptive method using a comprehensive social survey. The research instrument was administered among parents (fathers or mothers) of third year students majoring in sociology or social work, as well as students registered in the college required philosophy course for the fall semester of 2017. The study found that there are many social, economic, cultural and health factors that drive Omani families to travel abroad. It also provided suggestions, along with some mechanisms that are useful in rationalizing the travel of Omani families abroad.

Keywords: Family, Omani Family, Travelling Abroad.

أولاً: المدخل إلى مشكلة الدراسة:

١- مشكلة الدراسة:

تعد الأسرة من أهم الجماعات الإنسانية وأعظمها تأثيراً في حياة المجتمعات كافة وهى في نفس الوقت تؤدي دوراً رئيسياً في بناء صرح المجتمع وتدعيم وحدته وتماسكه، وتنظيم سلوك أفرادها بما يتلاءم مع قيمه وعاداته وتقاليده وثقافته.... الخ والأسرة بطبيعتها تكوينها تعد وحدة ديناميكية متفاعلة لها قياداتها المتمثلة في الوالدين، كما أن لها نظامها وقيمها التي تستمدتها من نظم المجتمع وقيمته، كما أنها الأداة الحقيقية لتنشئة أبنائها الذين هم في النهاية أفراد المجتمع، وبناء على ذلك وجهت إليها المواثيق والتشريعات المتعددة لحمايتها ورعايتها حتى تصبح قادرة على أداء وظائفها الاجتماعية المهمة.

وتعد الأسرة النواة الأساسية للمجتمع، ومع أهمية الدور الذي تؤديه كل من المدرسة والمؤسسات الاجتماعية المختلفة في إعداد الطالب وتنشئته، إلا أن الأسرة ما زالت هي أول المؤسسات الاجتماعية المؤثرة في حياة الطالب وأهمها؛ ومع إسهام المدرسة والمؤسسات المجتمعية في هذه العملية إلا أن هذا الإسهام لا يقارن بالأثر المبني والأساسي لعمليات التنشئة الاجتماعية التي تتم من جانب الأسرة، فمن العلاقات والخبرات التي يكتسبها الأبناء داخل الأسرة، يتحقق لهم النمو ويتعلمون كيفية التعامل مع الآخرين داخل الأسرة وخارجها (عثمان، ٢٠١٤: ٣١٢).

وقد حظيت الأسرة باهتمام كبير منذ أزمنة بعيدة كونها النظام الأساسي الذي انبثقت منه بقية الأنظمة الاجتماعية الأخرى، فهي البيئة التي تهيء التواصل الاجتماعي، ونقل التراث الثقافي و الحضاري عبر الأجيال المختلفة، وهي مركز إشباع كافة الحاجات المادية والنفسية والاجتماعية بالصورة التي يرضى عنها المجتمع (محمد، ٢٠٠٩: ١٥١).

وتمثل الأسرة أهم جماعة اجتماعية أولية يتكون منها المجتمع، وتمثل النواة الأساسية التي يتفاعل في ظلها الأفراد مع بعضهم البعض، وتعد نتاجاً طبيعياً لأي مجتمع من المجتمعات البشرية، فهي أهم مؤسسة اجتماعية تساعد الفرد على تشكيل شخصيته، والتكيف مع البيئات المتغيرة من حوله، وقد أضفى هذا الدور على الأسرة اهتماماً خاصاً وساعد على تطورها بوصفها مؤسسة اجتماعية أساسية ودائمة ونظاماً اجتماعياً رئيساً (الضبيح، ١٩٨٩: ١٠٢).

وبناء على ما سبق تمثل الأسرة الجانب الوسيط الذي اصطلح عليه المجتمع؛ لتحقيق دوافع الفرد الطبيعية والاجتماعية، فهي التي تزوده بأول دروس الحياة، فيتعلم منها أساليب السلوك الاجتماعي ويدرك الروابط والعلاقات والمفاهيم، ويحصل منها على احتياجاته النفسية والاجتماعية ويتلقى أول الدروس في الخطأ والصواب، وما يجب عليه فعله وما يجب تجنبه (الجلندي، ٢٠١٠).

وتتعدد وظائف الأسرة نظراً لما تحتله من أهمية خاصة في المجتمع؛ ولهذا نجد أن الأسرة تؤدي عدداً من الوظائف المهمة لا يمكن لأية منظمة اجتماعية أخرى أن تؤديها بدلا عن الأسرة، تلك التي

يقصد بها مجموعة الأعمال والواجبات التي تمارسها لصالح أفرادها والمجتمع بشكل عام (الغرابية، ٢٠١٢: ١٥).

وقد أهتم الكثير من علماء الاجتماع في الولايات المتحدة الأمريكية وإنجلترا بمفهوم الأسرة، وكيف يمكن لأفرادها تنظيم حياتهم في إطار التغيرات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والتقنية التي تحدث في المجتمع في الوقت الحالي لتحقيق الألفة والمودة، ورعاية بعضهم البعض لأن الأسرة هي البناء الاجتماعي الرئيسي الذي يحقق استقرار المجتمع والحفاظ على كيانه (Roseneil, Budgeon, 2004: 1).

وقد تعرضت الأسرة العربية والخليجية في السنوات الأخيرة إلى الكثير من التغيرات البنائية والوظيفية؛ نتيجة لما طرأ عليها من تغيرات اجتماعية واقتصادية وسياسية وديموغرافية وثقافية ولقد استجابت الأسرة في هذه الدول لهذه التغيرات من تغير بعض وظائفها.

والأسرة العمانية ليست بعيدة عن تلك التغيرات التي أصابت الأسرة في مجتمعات وثقافات متباينة، فهي ليست بمعزل عن العالم، خاصة وأن الطفرة الاقتصادية في السنوات الأخيرة أتاحت انفتاحاً كبيراً على العالم من ناحية، وإقبال أفرادها على التعليم بمستوياته المختلفة، والأخذ بالسياسة التكنولوجية الحديثة والاحتكاك بالثقافات المختلفة من ناحية أخرى، الأمر الذي أدى إلى أن تشهد الأسرة العمانية المعاصرة تغيرات جذرية في بنيتها الأسرية وفقاً للتطورات الحديثة التي تشهدها السلطنة في مختلف المجالات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية، مما أدى إلى انتشار بعض الظواهر الحديثة المتطورة (المسلمي، ٢٠٠٢: ٦٤).

والأسرة نتيجة للتغير الاجتماعي بدأت تتبنى فكرة السفر إلى الخارج للترويج وقضاء وقت الفراغ، على أنه أسلوب أساسي من أساليب الترويج عن النفس وحاجة ضرورية من متطلبات الحياة في الوقت الحالي، ومع التغيرات التي طرأت على نظام الأسرة إلا أنها لا تزال تؤدي وظائفها الاقتصادية التي يعد من ضمنها السفر إلى خارج البلاد على أنه ملمح من ملامح التغير الاجتماعي في العصر الحالي (نهلة؛ هالة، ٢٠١٤: ١٧).

وتبين أحدث الإحصائيات الصادرة عن المركز الوطني للإحصاء والمعلومات في سلطنة عمان حتى شهر أغسطس ٢٠١٧ أن هناك ارتفاعاً في عدد العمانيين المغادرين من السلطنة، فقد بلغ في شهر أغسطس ٢٠١٧ (٦٦٤،٢٢٦) مقارنة بالمغادرين من السلطنة في شهر أغسطس ٢٠١٦ (٥٩٥،٩٥٨)، وقد شكل الزوار المغادرون من العمانيين ما نسبته ٧٧,٧٪ من إجمالي الزوار المغادرين من السلطنة في شهر أغسطس ٢٠١٧، ويدل ذلك على أن عدد العمانيين المغادرين للسفر إلى خارج السلطنة يبلغ ذروته في شهور يوليو وأغسطس وسبتمبر من كل عام ارتباطاً بالكثير من العوامل الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والصحية وغيرها. (المركز الوطني للإحصاء والمعلومات، تقرير المؤشرات السياحية، ٢٠١٧: ٣).

وفي هذا الإطار فقد أعدت بعض الدراسات السابقة التي تناولت دراسة ظاهرة السفر إلى الخارج من زوايا متعددة؛ بهدف حصر أبعادها والتعرف على أسبابها وآثارها والعوامل المؤثرة فيها.

الحريات التي يمكن التمتع بها من الحقوق والحريات العامة الأخرى، بل بمثابة العامود الذي تتكئ عليه جميع الحريات الأخرى؛ إذن فما قيمة الإنسان إذا لم يقر له حرية السفر في الذهاب والإياب في داخل حدود البلد الذي يقيم فيه بصفة دائمة، أو للسفر إلى البلدان الأخرى والعودة منها وفقا لأحكام القانون، ومع أن حرية السفر والتنقل من الحريات الأساسية للإنسان، إلا أن تلك الحرية ليست مطلقة في التشريعات الوضعية، وإنما تخضع للتنظيم بما يسمح للأفراد التمتع بها دون الانتقاص منها أو الإفراط فيها حفاظا على المصلحة العليا للمجتمع، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة ان حرية السفر والتنقل تعد من الحريات الشخصية اللصيقة بالإنسان، بل من الركائز الأساسية التي تستند عليها جميع الحقوق والحريات العامة، إذ من دون ممارسة هذه الحرية يتعذر ممارسة بقية الحقوق والحريات الأخرى، كما أثبتت النتائج أيضا مدى الأهمية التي تحظى بها حرية السفر والتنقل ومدى الحماية التي تلقاها على المستوى الدولي بوجود آليات مناسبة لتنفيذها والمتمثلة بالمحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان، إلا ان الكثير من الدول العربية بالأخص تفتقد إلى آلية مناسبة لمتابعة دقة تنفيذها وهذا هو الاختلاف بين التنظيم الدولي والمحلي فلا تكون لنصوص الاتفاقيات الدولية أولوية التطبيق على القوانين الداخلية لكل دولة، وبالتالي عدم وجود التزام حقيقي من جانب الدول بتنفيذ ما جاء في تلك المواثيق وتعديل تشريعاتها الداخلية بما يتوافق مع ما أوردته الاتفاقيات الدولية من أحكام بحجة احتفاظها بحقها السيادي في الاختصاص الداخلي.

كما ركزت دراسة غان مسلمان أمان (أمان، ٢٠٠٥) على ظاهرة السفر والسياحة خارج الكويت خاصة في فصل الصيف بداية من العوامل الجغرافية والطبيعية، والعوامل الاجتماعية المحلية الضاغطة التي تدفع إلى السفر. وما يشكله من أعباء مالية يتحملها المسافرون، إضافة إلى تأثيرها السلبى على الاقتصاد الكويتي، وما يؤدي إلى كساد السوق، وقد تبلورت مشكلة الدراسة في كبر حجم الإنفاق السياحي للكويت في الخارج بالإضافة إلى الأعباء المالية التي يتحملها أرباب الأسر غير القادرين، أو ممن يضطرون إلى السفر عن طريق التقييد أو الاقتراض من البنوك بفوائد من أجل تلبية متطلبات السفر تحت ضغوط ودوافع اجتماعية ونفسية ترتبط بجوانب مظهرية، وقد هدفت الدراسة إلى التعرف على العوامل الضاغطة والداعية إلى بروز هذه الظاهرة في المجتمع الكويتي، مع التعرف على عوامل الجذب السياحي للكويتيين في الخارج، والتعرف على العوامل المساعدة التي تشجع على تفاقم ظاهرة السفر للخارج، وتحديد برامج السياحة الداخلية في الكويت للعمل على حل هذه الظاهرة المتفاقمة، وقد أثبتت نتائج الدراسة أن غالبية مفردات عينة الدراسة يسافرون سنويا سفرة واحدة خاصة في أشهر الصيف نظرا للعوامل المناخية الطاردة في الكويت من شدة حرارة الصيف وشدة الإشعاع الشمسي مع طول النهار علاوة على أن الصحاري تشكل مصدرا للحر اللافتح، وهذا يدفع أفراد المجتمع إلى الاستجمام والترويح في أجواء أفضل، كما أثبتت نتائج الدراسة ضخامة الجماعات التجارية وتنوع بضائعها وطرق العرض المشوقة

وقد هدفت دراسة خولة السبتي (السبتي، ٢٠١٦) إلى التعرف على مدى وجود ثقافة السفر إلى الخارج لدى الأسرة السعودية، وتحديد العوامل الاقتصادية والاجتماعية المرتبطة، والوصول إلى مقترحات لتفعيل دور الخدمة الاجتماعية في الحد من ثقافة السفر إلى لخارج لدى الأسرة السعودية وقد استخدمت هذه الدراسة منهج المسح الاجتماعي بطريقة العينة العشوائية على طالبات وموظفات كلية الآداب بجامعة الملك سعود، وكان من أهم نتائج هذه الدراسة أن ٥٩٪ من مفردات العينة سبق لهن السفر للترفيه بين عينة الدراسة، كما بلغ متوسط وجود ثقافة السفر إلى الخارج لدى مفردات العينة ٤٥,٣ بانحراف معياري ٠,٥٣٤. ويدل ذلك على أن ثقافة السفر متوسطة تميل إلى الإيجاب، كما تشير النتائج إلى أنها عوامل اقتصادية واجتماعية مرتبطة بثقافة السفر إلى الخارج ولكنها متوسطة، كما توجد علاقة ارتباطية طردية دالة إحصائيا بين العوامل الاجتماعية والاقتصادية ومدى وجود ثقافة السفر إلى الخارج في الأسرة السعودية وتؤكد نتائج الدراسة على موافقة أغلبية مفردات العينة نحو تفعيل دور الخدمة الاجتماعية في مواجهة ثقافة السفر إلى الخارج.

كما أشارت دراسة احمد طارق محمود الأغا (الأغا، ٢٠٠٩) إلى أن قطاع السياحة والسفر بات أحد أهم القطاعات الرافدة لاقتصاديات العديد من دول العالم المتقدمة والنامية، وذلك لإسهامه في إجمالي الناتج المحلي فضلا عن أثره المباشر في زيادة فرص التشغيل في الداخل، وتحسين وضع ميزان المدفوعات بتوفير العملة الصعبة، وقد هدف البحث إلى التعرف على السياحة وأنواعها، وتحديد أثرها في المتغيرات الاقتصادية فضلا عن تحليل أثر التنافسية والانفتاح في هذا القطاع على إجمالي الناتج المحلي للدول، وقد توصلت الدراسة إلى أن تزايد الاهتمام بالقطاع السياحي في الدول المتقدمة والنامية ينعكس بآثار مباشرة على الاقتصاد القومي بتفعيل التوازن الاقتصادي في تلك الدول، كما أن تطوير الموارد البشرية واعتماد الخبرة والكوادر المتخصصة في إيصال المنتج السياحي إلى السائح هي الأساس في تطوير القطاع السياحي، كما بينت النتائج تباين دول العينة في واقع البنى التحتية ونوعية الموارد البشرية العاملة في القطاع السياحي وبالتالي في درجة التنافسية، ومن أهم التوصيات التي خرجت بها الدراسة ضرورة التركيز على أهمية الموارد البشرية والمهارة الفنية لدى العنصر البشري في رفد القطاع السياحي، وهو شرط أساسي لنمو هذا القطاع، والعمل على تعزيز تنافسية قطاع السياحة والسفر بضمان وجود بنية تحتية متطورة، وهذا يتطلب إعادة النظر بواقع تلك البنى بالشكل الذي يتناسب ومرحلة التطور التي يمر بها القطاع السياحي في دول العينة.

كما أوضحت دراسة سيفان باكراد ميسروب (ميسروب، ٢٠٠٩) أن الإنسان يعد بطبيعته كائنا متحركا لا بد له من التنقل والانطلاق من مكان إلى آخر حسبما يريد وفي أي وقت يريد وبالوسيلة التي يريد، وفي ذلك حماية لصحته الجسمية والنفسية معا، وبذلك تعد حرية السفر والتنقل من الحريات الشخصية اللصيقة بالإنسان، وتأتي الحريات الشخصية التي تعد من الحريات الأساسية في مقدمة

الخارج وخاصة في الإجازات، مع توضيح المعالم والجهات التي يمكن أن تجعلهم يغيرون اتجاهاتهم، عن هذه الظاهرة، الأمر الذي ينعكس إيجاباً على الجانب الاقتصادي في المجتمع العماني.

٣- أهداف الدراسة:

- أ- التعرف على العوامل التي تدفع الأسر العمانية إلى السفر إلى الخارج.
- ب- تحديد الجوانب الإيجابية والسلبية الناتجة عن سفر الأسر العمانية إلى الخارج.
- ج- التوصل إلى بعض المقترحات التي تفيد في ترشيد سفر الأسر العمانية إلى الخارج.

٤- تساؤلات الدراسة:

- ٤- تحاول الدراسة في إطار تحقيق أهدافها الإجابة على التساؤلات الآتية:
 - أ- ما العوامل التي تدفع الأسر العمانية إلى السفر إلى الخارج؟
 - ب- ما الجوانب الإيجابية والسلبية الناتجة عن سفر الأسر العمانية إلى الخارج؟
 - ج- ما المقترحات التي تفيد في ترشيد سفر الأسر العمانية إلى الخارج؟

٥- مفاهيم الدراسة:

- أ- مفهوم الأسر العمانية: هي تلك الأسر التي تتكون من الوالدين ومجموعة من الأبناء، وقد اعتادت على السفر إلى الخارج في السنوات الأخيرة استجابة لبعض العوامل الاجتماعية أو الاقتصادية أو الثقافية أو الصحية لتحقيق فوائد تسعى إليها.
- ب- مفهوم السفر إلى الخارج: ظاهرة حديثة نسبياً انتشرت بين الأسر العمانية في السنوات الأخيرة، نتيجة لمجموعة من العوامل الاجتماعية أو الاقتصادية أو الثقافية أو الصحية، ويترتب عليها بعض الآثار الإيجابية والسلبية التي يتعين دراستها والتعامل معها، حفاظاً على هوية المجتمع العماني.

ثانياً: النظريات العلمية الموجهة للبحث:

١- نظرية الدور الاجتماعي:

وهي من أهم النظريات المستخدمة في العلوم الاجتماعية؛ ذلك أن طبيعة الحياة المعقدة تجعل الفرد يؤدي أكثر من دور في المجتمع، ويرتبط الدور بالمكانة الاجتماعية التي يشغلها الفرد، كما أن المكانة تحتم على الفرد أداء دور أو أدوار معينة تتلاءم مع طبيعة هذه المكانة التي تميزها عن المكانات الأخرى؛ فالمكانة هي الوضع الاجتماعي الذي يشغله الفرد، بينما الدور هو السلوك الذي يؤديه الفرد لتحقيق توقعات المجتمع منه كونه شاغل لهذه المكانة. وكل دور له مجموعة من الالتزامات والتوقعات والأفعال، وترتبط بينهم مجموعة من العلاقات، وتختلف الأدوار باختلاف شخصية

من العوامل الجاذبة مع انخفاض أسعار السلع خاصة في موسم التخفيضات، هذا كله بجانب النقص في المشروعات السياحية الداخلية وارتفاع أسعار الموجود منها، تحقيقاً لمبدأ الربح وقصر هذه المشروعات على العائلات دون الشباب، وقد أوصت الدراسة بضرورة الاهتمام بتطوير برامج الترويج السياحي في الكويت وتنويعها كما وكيفا، مع إدخال الوسائل المشوقة والجاذبة إضافة إلى مراعاة خفض الأسعار وتطوير المنتجعات السياحية خاصة في موسم الإجازات والعطلات الرسمية، وتنمية الوعي الجماهيري إعلامياً للتقليل من ظاهرة السفر إلى الخارج ترشيداً للموارد المالية للفرد والأسرة على حد سواء.

وقد بدأت ظاهرة السفر إلى الخارج تنتشر بصورة واضحة، فقد سعت الكثير من الأسر إلى انتهاز فرصة الإجازات السنوية ووجود وقت فراغ كبير للسفر إلى الخارج للتعرف على ثقافات أخرى جديدة أو للترويج والتغيير عن المألوف، كما قد يكون للوجاهة الاجتماعية أو تقليد الآخرين من ضمن أسباب السفر إلى الخارج بشكل عام.

وقد أشار (Jiang & others, 2015) إلى ضرورة دراسة الدوافع التي تدفع الأفراد والأسر في المجتمع الصيني إلى السفر إلى الخارج وفهمها؛ لأنها تؤدي دوراً مهماً في تطوير خطط التسويق، وتقديم المستوى المطلوب للخدمة، وتلبية الحاجات، والعمل على تسويق المنتجات المحلية التي يتم تصديرها إلى الخارج وتطويرها.

كما قدم كل من (Tsaur & Lin, 2014) في دراستهما تحليلاً هرمياً يرمياً إلى التعرف على المعايير اللازمة لاختيار وكالات السفر من جانب الأفراد والأسر التي ترغب في السفر إلى الخارج وقد حددها في مجموعة من المعايير لعل أبرزها إمكانات الخدمة، وشروط الدفع، والتكلفة، والسعة، والعلاقات التفاعلية مع هذه الأسر.

واستناداً على ما تقدم يرى الباحثان أن سيطرة بعض الاتجاهات الفكرية المستحدثة على بعض الأسر أدى إلى وجود الكثير من العوامل الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والتقنية والصحية وغيرها التي تدفع الأسر إلى السفر إلى الخارج منها التقليد والمحاكاة للأقارب أو الرفاق، أو اكتساب مكانة اجتماعية مرتفعة، كما ينظر البعض إلى أن سفر أفراد الأسرة إلى الخارج فرصة لتقوية العلاقات الاجتماعية بين أفرادها، أو قد يمثل فرصة للمراجعة الصحية أو إلى غير ذلك من عوامل، وعليه تتبلور مشكلة البحث في الوقوف على العوامل التي تدفع الأسر العمانية للسفر إلى خارج السلطنة.

٢- أهمية الدراسة:

- أ- المساهمة في إثراء الكتابات النظرية المرتبطة بمجال رعاية الأسرة في أحد اهتماماتها، والمتعلق بسفرها إلى الخارج في المجتمع العماني.
- ب- تُعد هذه الدراسة من الدراسات الأولى في حدود علم الباحثين في مجال سفر الأسر العمانية إلى الخارج في المجتمع العماني، فهذه الدراسة تسلط الضوء على العوامل التي تدفع هذه الأسر إلى السفر إلى الخارج، ومن هنا تأتي أهمية أعداد مثل هذه الدراسة.
- ج- قد تساعد نتائج الدراسة في توجيه نظر الكثير من الأسر العمانية إلى الحد من الأسباب التي تدفع هذه الأسر إلى السفر إلى

سفر الأسر إلى الخارج يتطلب منها ضرورة التخطيط لها، واضعة في أولوياتها دراسة مختلف العوامل الاجتماعية والمادية والثقافية وغيرها التي تدفعها لاتخاذ مثل هذه القرارات والتي يكون لها انعكاس على حياتها المستقبلية.

واستناداً إلى الأفكار الرئيسية في هذه النظرية يمكن النظر إلى ظاهرة سفر الأسر العمانية إلى الخارج من منطلق أن الكثير من هذه الأسر تعتمد على التقليد والمحاكاة لأفراد أو أسر أخرى تربطها بها صلة قرابة أو حيرة في نفس القرية أو المدينة أو أي علاقات اجتماعية أخرى مثل الزمالة في العمل أو غير ذلك من علاقات، كما أن هذا النمط السلوكي قد شاع في السنوات الأخيرة بين الأسر العمانية التي تحاول هذه الدراسة التعرف على العوامل المختلفة التي تدفعها الي السفر إلى الخارج.

٣- النظرية التكنولوجية:

تواجه الأسرة في وقتنا الحالي العديد من التغيرات والتطورات الاجتماعية والثقافية في جميع مناحي الحياة الناتجة من التطور والتغير التكنولوجي الذي يشهده العالم، والتغير في القيم والسلوك المصاحب لتلك التغيرات، وجميع أفراد المجتمع ينساقون وراء ذلك التطور والتغير الحاصل في العالم، ورغبة منهم في التطوير والتغير والتجديد، ونتيجة للتطور التكنولوجي المذهل في العصر الحالي الذي يشهده العالم المعاصر، وانفجار المعلومات وثورة الاتصالات، فقد تضاعفت المسؤولية المجتمعية والأسرية نتيجة للتطور المتسارع الذي يحدث في الوقت الحالي.

ويقع على عاتق الأسرة مسؤولية الاستخدام الصحيح لوسائل التكنولوجيا الحديثة وتوضيح النتائج السلبية الناتجة من الاستخدام السيء لها مما يجعل الأفراد قادرين على تكوين الاتجاه الذي يجب أن يتبعوه في التعامل مع هذا الواقع، وفي ظل التنامي السريع للتكنولوجيا الحديثة، التي تؤثر على المجتمع، تحتاج هذه الأسر إلى تبني سياسات مختلفة وطرق تربية متطورة للتعامل مع أفرادها لتحميهم من الآثار السلبية للتكنولوجيا عبر رقابة فعالة ومؤثرة.

وتؤثر تكنولوجيا الاتصالات على العلاقات الاجتماعية سواء على المستوى الفردي أو الجماعي، والتغيرات التي حدثت في مجال تقنية الاتصالات قد سمحت بقدر كبير من تبادل المعلومات وخدمات الاتصال والترفيه والتسلية والتثقيف (جرار، ٢٠١٢: ١١١).

وتوضح هذه النظرية إن التحولات التكنولوجية أفرزت تفاعلات جديدة للعلاقات على صعيد الأسرة أدت إلى تعزيز العزلة والتنافر بين أفرادها، وتلاشي قيم التواصل الأسري وخصائص المجتمع المترابط.

وقد أصبح الأفراد في الوقت الحالي يهتمون بالتكنولوجيا بشكل مبالغ فيه، وقد أغنت الرسائل النصية التواصل والزيارات الطبيعية، ومن هنا لم تعد صورة الأسرة التي تعيش في بيت واحد بينما ينهمك كل فرد من أفرادها في عالمه الافتراضي الخاص بعيداً عن الجو والحياة الأسرية الطبيعية (صلاح، ٢٠١٥: ٢٨٣).

واستناداً إلى ما سبق ترى هذه النظرية أن التغير الاجتماعي الذي

الفرد وحاجاته ودوافعه، ومتطلبات الدور ذاته، ومدى اتفاق الفرد أو اختلافه مع الآخرين في موقف التفاعل. وتتحدد أدوار الفرد بشكل تلقائي عن طريق السن أو الجنس أو لشغل الفرد مكانة مهنية معينة أو لأنها تشبع حاجة معينة لدى الفرد.

وتنصب نظرية الدور على دراسة موضوعات متعددة مثل أدوار الأفراد والأسر والجماعات الصغيرة ومتطلبات الأدوار ومسؤولياتها وفقاً للمحددات الثقافية ومدى التزام الفرد بها أو عجزه عن أدائها (السنهوري، ٢٠٠٩: ٥٨).

وبصفة عامة يتأثر الدور بمجموعة من العوامل أهمها:

أ- حاجات الشخص ودوافعه الشعورية واللاشعورية.

ب- أفكار الشخص وتصوراتته عن الالتزامات والتوقعات المتبادلة والوظائف التي يؤديها.

ج- الاتفاق أو التعارض بين تصورات الشخص عن الالتزامات والتوقعات وتصورات الآخر أو الآخرين الذين يتعامل معهم (باخشوين، ٢٠١٣: ٣).

ووفقاً لهذه النظرية يمكننا دراسة ظاهرة سفر الأسرة العمانية إلى الخارج، ذلك أن التغير الذي حدث في أداء الأسرة لأدوارها من منطلق اهتمام الكثير من الأسر العمانية في الوقت الحالي بالسفر إلى الخارج خاصة في الاجازات واصطحاب أفراد الأسرة نتيجة للكثير من العوامل، سواء الاجتماعية والاقتصادية أو الثقافية أو الصحية وغيرها من عوامل، ومدى قدرتها على تحقيق التوازن والتوافق بين أداء أدوارها الرئيسية وبين اتجاهها لإضافة ادوار أخرى منها السفر إلى الخارج وهو ما ستكشف عنه نتائج الدراسة الحالية.

٢- نظرية التقليد الاجتماعي:

تعتمد هذه النظرية على آراء صاحبها ومؤسسها جبرائيل تارد (abriel Tarde) الذي يرى أن السلوك الإنساني يحدث على أنه مثل يتبع ويقلد لأن الأفراد في المجتمع الواحد يتصلون ويحتكون ببعضهم البعض، كما يرى أن ظاهرة التقليد تحدث بتأثير العادة والذاكرة والاختلاط واتصال الأشخاص بعضهم ببعض، وفق قوانين ثابتة يخضع لها جميع أفراد المجتمع.

ووفقاً لهذه النظرية تكونت العادات في المجتمع سواء كانت حميدة أو رذيلة عبر القرون نتيجة للتقليد، وانتقلت من جيل إلى جيل حتى أصبحت عرفاً يقتدى به، والتقليد الاجتماعي يتناول الكثير من أوجه النشاطات الاجتماعية مثل اللغة، والعادات، والتقاليد، والهوايات، والأفكار والمنجزات العلمية أو الفنية، كما يتناول التقليد النماذج السلوكية الضارة.

ومن الجانب الاجتماعي تدور الفكرة الرئيسية في هذه النظرية على أن تقليد النماذج المختلفة ومحاكاتها تنتشر من فئة أو قطاع معين إلى فئات أو قطاعات أخرى في المجتمع، وبالتالي فكل نمط من أنماط السلوك الاجتماعي يظهر في المجتمع بشكل معين مما يجعل الشخص يسعى إلى تقليده و محاكاته (نيقولاً تيمما شوف؛ آخرون، ١٩٩٧: ١٦٥)

ويرى كل من (Hsin-ling Hung & James W. Altschuld, 2013: 46) أن

الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية، مما أدى إلى انتشار بعض الظواهر الحديثة المتطورة (المسلمي، ٢٠٠٢: ٦٤)، وللتعرف على طبيعة تطور الأسرة في المجتمع العماني يمكن النظر إليها من التقسيم الآتي:

أ- الأسرة العمانية التقليدية: (أي الأسرة في مرحلة ما قبل النهضة ١٩٧٠).

تعد الأسرة العمانية التقليدية أسرة ممتدة تضم في كنفها أفراداً ذوي صلات قرابة من الدرجة الأولى والثانية، وقد تصل إلى الدرجة الثالثة والرابعة، فهي تضم الزوج والزوجة والأبناء المتزوجين مع أسرهم وغير المتزوجين، إضافة إلى الأعمام وأسرهم والعمات غير المتزوجات والبنات الأرامل أو المطلقات.

ويسود الأسرة العمانية التقليدية نظام السلطة الأبوية، ويعد (الجد) أب العائلة المسؤول عنها اقتصادياً واجتماعياً ويدين له جميع أفراد الأسرة بالطاعة والاحترام، ويعد نظام الزواج المفضل في المجتمع العماني التقليدي هو نظام الزواج الداخلي، الذي عادة ما يتم داخل العائلة الواحدة أو القبيلة الواحدة، وبخاصة زواج أبناء العمومة، كما تنتشر ظاهرة الزواج المبكر بصورة عامة في المجتمع التقليدي، وتؤدي الأسرة العديد من الوظائف الاجتماعية والاقتصادية والدينية والأخلاقية، فهي المسؤولة الأولى عن جميع عمليات التنشئة الاجتماعية للأبناء، وتقع عليها مسؤولية تعلم الأبناء القيم والعادات والمعايير التي يفتخر بها المجتمع القبلي، التي تسهم بدورها في عملية إعداد الفرد وتعليمه المبادئ الرئيسية للقبيلة (المسلمي، ٢٠٠٢: ٦٥).

وتؤدي القبيلة دوراً بارزاً في حياة الأفراد الذين ينتمون إليها، فلم يكن للفرد وجود في ظل القبيلة أو الأسرة، لأنها هي المسؤولة عنه من جميع النواحي، كما تتميز الأسرة التقليدية بالتضامن والتعاون بين أفراد العائلة أو القبيلة الواحدة في مختلف المناسبات، وتدخل في علاقات متعددة مع معظم العائلات والقبائل، ويشارك جميع أفرادها في عمليات الإنتاج، إذ يقوم الرجل بالدور المهم في هذه العملية (النجار، ١٩٨٢: ١٧١).

ب- الأسرة العمانية المعاصرة: أي الأسرة في مرحلة النهضة ما بعد ١٩٧٠).

لقد حقق المجتمع العماني في العقود الثلاثة الماضية خطوات واسعة في مجال التحديث والتنمية، وبناء الهيكل الاقتصادي، وإرساء البنية الأساسية، والتوسع في إنشاء المؤسسات الاجتماعية في مجال التعليم والصحة والاتصالات والرعاية الاجتماعية والبنوك وغيرها، ولقد صاحب ذلك العديد من التغيرات المادية والمعنوية، وقد تشابكت وتفاعلت أنماط الأسرة وأشكالها البنائية وعلاقاتها ووظائفها مع صيرورة التطور الاجتماعي والاقتصادي المتفاوت في عمقه وإيقاعاته، وانتقلت الأسرة من الشكل الكبير الممتد إلى الشكل الصغير أو (النواة)، وما صاحب ذلك التغير من قيم واتجاهات متعلقة بالإنجاب، وتغير أدوار أعضائها ومراكزهم، بالإضافة إلى التغيرات الواضحة في العلاقات الزوجية، والوظائف التي تقدمها لأبنائها (حلمي، ١٩٩٧: ٣٥).

يحدث في المجتمع سببه العامل التكنولوجي الذي سهل كثيراً من عمليات التواصل من المواقع المختلفة المعروفة للجميع، ووسائل وأدوات الاتصال الحديثة (الاجهزة الذكية)، ومن هنا يرى الباحثان أن ظاهرة سفر الأسر العمانية إلى الخارج إنما تعود في كثير من أسبابها إلى التقدم التكنولوجي الذي يسر التواصل ومساعدة الأسر على التعرف على ما يجري في الدول الأخرى، وبالتالي ولد الرغبة للسفر لمشاهدة التغيرات الحادثة على أرض الواقع والتزود بكل ما هو جديد ومختلف عما هو موجود في المجتمع الأصلي للأفراد.

ثالثاً: الإطار النظري للبحث

سوف يتناول الباحثان الإطار النظري لهذه الدراسة من الجوانب الآتية:

١- تطور الأسرة في المجتمع العماني:

تعد الأسرة من المؤسسات الاجتماعية ذات الأهمية الكبرى في حياة المجتمع؛ لذا اهتم العديد من العلماء والمفكرين بدراساتها؛ إذ يرون أن المجتمع ما هو إلا مركب جمعي يتكون من مجموعة من الأسر، وبناءً على ذلك يمكن التعرف على خصائص مجتمع ما، بالتعرف على النمط العام للعلاقات الأسرية فيه، والأسرة خير عامل في نقل مجموعة التقاليد والقيم الروحية والأخلاقية، والأسرة هي مؤسسة اجتماعية نبعت من ظروف الحياة، كما أنها ضرورة حتمية لبقاء الجنس البشري. (الجوهري، ١٩٩٧: ١٥٠).

كما يرى آخرون أن الأسرة هي "جماعة من الأشخاص يرتبطون معا بروابط بيولوجية تقوم على أساس علاقة شرعية يقرها المجتمع، ويقيمون في مسكن واحد، ويقوم أعضاء هذه الجماعة - وخاصة الكبار منهم- بأداء مجموعة من الوظائف والالتزامات التي تساعد على استمرار الأسرة وتحقيق الأهداف التي تكونت من أجلها، ويشعر أعضاؤها بالانتماء إليها" (عبد المجيد، ٢٠١٤: ١٨٤).

ويؤكد كل من (Karen K. Kirst-Ashman, 2007: 209) على أن العلوم الاجتماعية -خاصة علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية- تركز على المساهمة في تحقيق الرعاية الاجتماعية لأفراد المجتمع بدراسة مشكلاتهم، وحصر احتياجاتهم من ناحية، والعمل على مواجهة هذه المشكلات واشباع تلك الاحتياجات من ناحية أخرى. كما أشار (Robert Barker, 2003) إلى ضرورة اهتمام العلوم الاجتماعية بدراسة القضايا والظواهر الاجتماعية المتعلقة بالأسرة مثل ظاهرة السفر وما يترتب عليها من آثار إيجابية أو سلبية في نفس الوقت.

والأسرة العمانية ليست بعيدة عن التغيرات التي أصابت الأسرة في مجتمعات وثقافات متباينة؛ فهي ليست بمعزل عن العالم، خاصة وأن الطفرة الاقتصادية في السنوات الأخيرة أتاحت انفتاحاً كبيراً على العالم من ناحية، وإقبال أفرادها على التعليم بمستوياته المختلفة، والأخذ بالسياسة التكنولوجية الحديثة والاحتكاك بالثقافات المختلفة، من ناحية أخرى، الأمر الذي أدى إلى أن تشهد الأسرة العمانية المعاصرة تغيرات جذرية في بنيتها الأسرية وفقاً للتطورات الحديثة التي تشهدها السلطنة في مختلف المجالات

٢- ملامح التغيير في بناء الأسرة العمانية المعاصرة:

أ- التغيير في شكل الأسرة وحجمها: يشهد المجتمع العماني اليوم تحولاً ملموساً في شكل الأسرة وحجمها، من الشكل الكبير الممتد إلى الشكل الصغير المستقل، غير أن ذلك لا يعني التحول المطلق في شكل الأسرة وظهور الأسرة النوواة على أنها وحدة جديدة لها استقلالها المكاني، وانفصالها التام عن النسق القرابي القائم على مجموعة من المعايير والقيم التي تحكم العلاقات الأسرية، فالأسرة النوواة الجديدة في الأساس أسرة ممتدة وظيفياً أو يمكن أن نطلق عليها «الأسرة الممتدة المعدلة» أو الأسرة النوواة غير المنعزلة، وهي عبارة عن «أسرة نوواة» تعيش بصورة مستقلة، ولكنها تدخل في علاقات مكثفة مع أسر التوجيه والأقارب، بما يحقق حياة مشتركة تقرب العلاقات بين أعضائها كثيراً من تلك التي تتميز بها علاقات العائلة الممتدة (المسلمي، ٢٠٠٢: ٩١).

ومع أن هذا الاتجاه العام نحو التحول من النمط الأسري الممتد إلى نمط الأسرة النوواة، إلا أن ظاهرة الأسرة الممتدة لا تزال موجودة في المناطق الريفية والبدوية من السلطنة، فقد يتأخر في القرية حدوث التغيير الاجتماعي بصورة أكبر من المدينة؛ وتشير الإحصاءات المتوفرة للتعداد السكاني في السلطنة إلى تعايش الأنماط الأسرية فيها، إذ بلغ عدد الأسر العيشية العمانية (٢٢٥,٥٦٤) أسرة تتوزع بين أسر حضرية وقروية بنسبة (٦٧,٨٪) و(٣٢,٢٪) على التوالي (وزارة الاقتصاد الوطني، ٢٠٠٣: ٤٠).

أما بالنسبة للإنباب فإنه مع تشجيع الحكومة على المباعدة بين الولادات، وتوفير الوسائل المختلفة للتحكم في عدد أفراد الأسرة بالمجان، إلا أن الاتجاه العام يكشف عن الأخذ بالكثرة العددية للإنباب خاصة في القرى، وهذا يعكس مدى تمسك الأسرة الريفية (القروية) بالعادات والتقاليد التقليدية، وبصفة خاصة عندما تكون الزوجة خاضعة لسيطرة الأقارب في الوحدة المعيشية الواحدة، أما في الأسرة الحضرية فإن الاتجاه يميل إلى التقليل من عدد الولادات والمباعدة بينها، وبخاصة الأمهات المتعلمات والعاملات، فهن أقدر على تنظيم النسل وضبط الخصوبة، فهو يرجع في جانب منه إلى التعليم نفسه، ولكنه يرجع في الجانب الأكبر إلى طبيعة النشاط الذي يفرضه التعليم على المرأة وطبيعة الوضع المتميز الذي تحظى به داخل المجتمع المحلي (المسلمي، ٢٠٠٢: ٣٣٨).

وهذا ما كشفت عنه نتائج التعداد على مستوى السلطنة، فقد أشارت النتائج إلى أن متوسط عدد أفراد الأسرة المعيشية في المناطق الريفية أكبر من متوسط عدد أفراد الأسرة المعيشية في المناطق الحضرية، فقد بلغت نسبة الأسر الصغيرة (أقل من ٥ أفراد) ٣٠٪، والأسرة المتوسطة (٦-٩ أفراد) ٣٦٪، في حين تشكل الأسرة الكبيرة (١٠ فأكثر) ٣٤٪ (وزارة الاقتصاد الوطني، ٢٠٠٣: ٤٢-٤٣).

وتشير هذه البيانات إلى أن الميل نحو التحول إلى الأسرة النوواة قائم بالفعل، ولكنه لا يتوازى مع حجم التحضر الذي وصل إليه المجتمع، وأن هناك اتجاهين يتصارعان في المجتمع المعاصر للحداثة: يؤكد الأول على الميل نحو الأسرة الزوجية الصغيرة الحجم، والثاني يعاود تأكيد الأسرة الزوجية كبيرة الحجم أو «الأسرة الممتدة»، فما

زالت الأسرة العمانية ترى في كثرة الأبناء قيمة اجتماعية ودينية، كما أن كثرة الإناث في الأسرة يعني استمرار الإنجاب أملاً في إنجاب الابن الذكر، ومن ناحية أخرى كلما وجدت أكثر من زوجة لرب الأسرة كثر الإنجاب أيضاً (حلمي، ١٩٩٧: ٤٢).

ب- التغيير في الزواج واختياراته: يعد الزواج في الأسرة العمانية التقليدية مسألة تتعلق بالعائلة، وأن القرار النهائي فيه للرجال، ويفضل الزواج من أبناء العمومة أو أحد الأقارب، أو المعارف من طرف الأب أو الأم، فنظام الزواج المفضل في تلك الفترة هو الزواج الداخلي Endogamy أي الزواج من داخل القبيلة (المسلمي، ٢٠٠٢: ٥٩).

أما اليوم فنتيجة للتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية فقد تغير الأمر، فقد أصبح قرار الزواج لا يرتبط بصورة مباشرة بالعائلة بقدر ما هو يرتبط بالفرد نفسه في المقام الأول، وبصفة خاصة الذكر، كما أن تعليم المرأة وإتاحة الفرصة لها للعمل هيأ لها فرصة للمشاركة وإبداء الرأي، فيمن يتقدم لخطبتها، وقد أكدت الدراسة المتعمقة عن الأسرة العمانية ذلك*.

أما عن الأسلوب الأمثل لاختيار شريك الحياة فيتمثل في «الاختيار الحر» بالنسبة للذكر بصورة أكبر من الإناث، وبصفة خاصة في المدن؛ وذلك نظراً لارتفاع مستوى التعليم، والانفتاح على المجتمع الخارجي، إضافة إلى انتشار نظام «الاختيار المرتب الحر Free Choice Arranged»، ويرتب الأم والأب للزواج، وفي الوقت نفسه يكون للابن أو الابنة حق الموافقة أو الرفض لهذا الاختيار، كما قد يختار الفتى زوجة المستقبل ويمنح والديه حق الاعتراض أو الموافقة، وينتشر هذا الاتجاه في معظم الأسر الريفية والحضرية بين المتعلمين وغير المتعلمين.

أما عن سن الزواج، فتكشف الإحصاءات عن ارتفاع سن الزواج بين الإناث والذكور، ويرجع ذلك إلى رغبة الإناث في مواصلة التعليم الجامعي، أما بالنسبة للذكور وبصفة خاصة في الحضر فيرجع إلى مواصلة التعليم العالي، ثم البحث عن وظيفة تمكنه من توفير متطلبات الحياة الضرورية من (سيارة، ومهر، ومنزل فاخر.. الخ) الأمر الذي يؤدي إلى تأخير سن الزواج، وفي المقابل لا تزال الأسرة الريفية (القروية) تتميز بدرجة عالية من التساند والتكافل الأسري، إذ يساهم كل من الأب والأخوة في مصاريف الزواج ومتطلباته، الأمر الذي ييسر على الشباب في الريف ويزيد في إقباله على الزواج في سن أصغر من الحضر (المسلمي، ٢٠٠٢: ٢٢٥).

ومن هنا يتضح أن التغيير الاجتماعي والثقافي الذي أصاب المجتمع العماني قد أثر على كيان الأسرة، فتغيرت بنيتها، كما تغيرت القيم والاتجاهات بخاصة فيما يتعلق بعملية الاختيار الزواجي والإنباب اللتين كانتا من أهم وظائف الأسرة العمانية التقليدية، إلا أن هذا التغيير الذي أصاب الأسرة لا يعد خلافاً أو تفككاً في البناء الأسري، إنما هو في واقع الأمر انعكاس لمدى ملاءمة النظام الأسري للتغيرات الاجتماعية والثقافية والإيكولوجية التي أصابت المجتمع العماني بوجه عام والمدينة بوجه خاص.

(٩٩).

- الأدوار الأسرية: لقد تغيرت الأدوار الأسرية، فقد تغير دور الزوج في الأسرة الزوجية الصغيرة، فلم يعد دوره قاصراً على الإنجاب كما كان في العائلة أو الأسرة الممتدة الكبيرة، بل أصبح هو المسئول المباشر عن تربية الأبناء وتوجيههم، وهو العائل الأساسي لأفراد أسرته الصغيرة، وأصبح مسؤولاً عن تعليمهم وتوفير جميع متطلباتهم، في حدود دخله، كما تغير دور الزوجة، فلم يعد دورها قاصراً على الإنجاب والقيام بالأعمال المنزلية، بل تغير دورها، فألى جانب الأدوار التقليدية مارست أدواراً جديدة بمشاركتها للزوج في اتخاذ القرارات المتعلقة بالأسرة وتولي ميزانية المنزل، والمشاركة في نفقات الأسرة، نظراً لخروجها للعمل وحصولها على دخل منه، فهذا النوع من التعاون الاقتصادي وثيق الصلة بين الزوجين، وغير من مكانة المرأة ودورها في الأسرة الحديثة، رسم على الأسرة جواً من الود والاحترام والتعاون بينهم (المسلمي، ٢٠٠٢: ٣٣).

كما أصبحت مسؤولية تربية النسل مسؤولية مشتركة بين الزوجين في الأسرة، فهما مسؤولان عن تربيتهم وإعدادهم للحياة، كما تستعين بعض الأسر في المناطق الحضرية بالمربيات و(الخدم) في تربية الأطفال ورعايتهم، في حين يؤدي البعض الآخر بنفسه هذه المهمة، مع الاعتماد على بعض المؤسسات الحديثة مثل "دور الحضانه، ورياض الأطفال" أما في الريف فيسود الاعتماد على (الأم) في تربية الأبناء، والإشراف عليهم وبخاصة مع تلك الأسر التي تقيم في مسكن قريب من أسرة التوجيه، فتتولى الأم أداء هذا الدور المهم في حياة الطفل بمساعدة الجدة إذا كانت الزوجة عاملة، ويرتبط ذلك الأمر بالمستوى الاقتصادي للأسرة أكثر من ارتباطه بالمستوى التعليمي.

د- العلاقات الخارجية للأسرة: لا تزال العلاقات القرابية قوية ومتماسكة في المجتمع العماني، فما زالت الروابط التقليدية لأنساق القرابة تؤدي دوراً مهماً في العلاقات الزوجية والبناء الأسري، وذلك بالزيارات المتبادلة والالتزامات الاجتماعية والمساعدات المختلفة وكثافة العلاقات بين الجانبين، إذ لا تزال القرابة تشكل مجالاً واسعاً للاختيار الزوجي وبصفة خاصة في الريف، أما في الحضر فقد أخذت نظم القرابة والجيرة في التراجع النسبي، أمام وطأة عمليات التحديث، التي أتاحت للعديد من الأفراد والأسر إمكانية الزواج من خارج نطاق القرابة، ومع ذلك فإن التغيير في هذا المجال وفي هذه المناطق لا يزال محدوداً ويختلف من منطقة إلى أخرى داخل المجتمع العماني، ويرتبط ذلك بوضوح بصور انفتاح كل منطقة على العالم، ويظهر ذلك بوضوح بين المناطق الساحلية والمناطق الداخلية من المجتمع العماني.

وتمثل علاقات الصداقة والجيرة أحد صور العلاقات التي تتماثل إلى حد كبير مع العلاقات القرابية في المجتمع العماني، إذ تؤديان دوراً مهماً في حياة الأسرة العمانية وفي العلاقات الاجتماعية والمادية والمعنوية، وهذا ما يضيف الطابع التعاوني على علاقات الجيرة والحياة الجماعية التي تتميز بها مناطق السكنى والمجمعات المحلية في المناطق الريفية والحضرية في المجتمع العماني، كما وجد

ج- التغيير في العلاقات الداخلية: مما لا شك فيه أن التغييرات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية التي يتعرض لها المجتمع العماني أثرت في نوعية العلاقات الداخلية بين الزوجين، وعلاقتها بأبنائهما، لعدة أسباب منها: ارتفاع المستوى التعليمي بين الزوجين، وبعد مكان العمل عن المنزل، إضافة إلى أن فتح مجالات عمل جديدة للمرأة وتطلعاتها إلى أدوار أكثر فاعلية في أسرتها أدى إلى التغيير في نمط السلطة واتخاذ القرارات داخل الأسرة، ومن أهم مظاهر هذه التغييرات ما يلي:

- رئاسة الأسرة واتخاذ القرارات: تتميز الأسرة العمانية التقليدية بنظام السلطة الأبوية - أي السلطة للرجل، غير أن الحداثة والمعاصرة التي اتسم بها المجتمع العماني في مرحلة النهضة، انعكست آثارها على الأسرة المعاصرة فغيرت كثيراً من مفاهيم السلطة التقليدية، واتخذت أشكالاً متباينة طبقاً لشرائح البناء الاجتماعي، فقد تغيرت السلطة الأبوية من النموذج التسلسلي القائم على الحزم والدكتاتورية، إلى النموذج الديمقراطي القائم على الحوار والمناقشة، فأصبحت السلطة تسير في اتجاه التخفيف الواضح من حدة سيطرة الأب على الزوجة والأبناء (شكري، ١٩٩٤: ١٧٣).

وأصبح الرجل (الزوج) ينظر إلى المرأة (الزوجة) شريكة حياته، وجزءاً أساسياً لا تقوم بدونه الأسرة، فأصبحا يشتركان معا في اتخاذ القرارات المتعلقة بشؤون الأسرة الاقتصادية والتربوية والترفيهية... الخ وتحولت الأسرة إلى جماعة تركز على الاتفاق الجماعي في الرأي، وأصبحت المصلحة العامة تركز على قاعدة من العلاقات الديمقراطية والمساواة النسبية، إذ لم تعد السلطة مركزة في يد الزوج بمفرده، من غير أن يشاركه فيها أحد من الأسرة، بل أصبحت الآراء مشتركة، يتقاسم أعضاء الأسرة جميعهم اقتراحها حسب أدوارهم ومراكزهم في الأسرة، فيبدي كل منهم رأيه بحرية تامة، وأصبح للزوجة كلمة ورأي محترم يعتد به، بعد أن بدأت تشترك في اتخاذ جميع القرارات المتعلقة بالأسرة، وأصبحت تسهم في الإنفاق على الأسرة وتدير ميزانيتها، بعد أن خرجت للعمل وأصبح لها دخل مادي يساعدها على ذلك (المسلمي، ٢٠٠٢: ٢٣٨).

- العلاقة بين الآباء والأبناء: تتميز العلاقة بين الآباء والأبناء في الأسرة العمانية المعاصرة بسيادة الديمقراطية، إذ اختفت مظاهر السلطة الأبوية المطلقة، فأصبح الأب، وبصفة خاصة المتعلم، يستخدم الطريقة الديمقراطية في معاملة الأبناء داخل الأسرة، فيعمل على مشاورتهم في الأمور الخاصة بهم بعيداً عن الأسلوب التسلسلي التقليدي، كما تتميز العلاقة بين الزوج والزوجة بأنها علاقة تعاون وتفاهم، إذ يسود التعاون المشترك بين الزوجين وبصفة خاصة في الأسرة الحضرية، فهما يشتركان معا في أداء بعض المهام الأسرية، وينفرد الزوج ببعض المهام الخارجية المرتبطة بالمجتمع الخارجي، على حين تنفرد الزوجة ببعض المهام الداخلية للأسرة مثل إعداد الطعام وتنظيف المنزل وترتيبه ومتابعة واجبات الأطفال المنزلية، وتلبية الحاجات الأساسية للطفل بمساعدة الخادمة وتنفرد الأم (الزوجة) في الأسر الريفية بتلك المهام الخاصة بالمنزل أكثر من نظيرتها في الحضر (المسلمي، ٢٠٠٢:

بعد آخر للعلاقات يتمثل في بعد العمل، وتدخل الأسرة في علاقات اجتماعية قوية وخاصة في الريف، إذ يشكل مجال العمل مظهرًا آخر في العلاقات الاجتماعية.

٣- وظائف الأسرة العمانية المعاصرة:

كانت الأسرة التقليدية تؤدي كل الوظائف الضرورية لأفرادها، فكانت تمثل وحدة اقتصادية وهيئة سياسية وإدارية وتشريعية، كما كانت هيئة دينية وتربوية، وقد ظلت الأسرة محتفظة بهذه الوظائف في العصور التاريخية القديمة، وبعد تطور المدن وظهور الدولة العصرية، أخذت تسلب الأسرة هذه الوظائف وأخذت تنشئ لكل وظيفة هيئة مستقلة، ونتيجة لهذه التطورات والتغيرات التي تعرض لها المجتمع تأثرت الأسرة كونها أحد النظم الاجتماعية بالعديد من تلك التغيرات المحلية والدولية، وبتغير النظم السياسية والاقتصادية والتكنولوجية، وزيادة التخصص وتعقد المجتمع الحديث، وقد أثر ذلك التغيير على الوظائف التي كانت تؤديها الأسر، الأمر الذي أدى إلى انتقال عدد كبير منها إلى مؤسسات خارج نظام الأسرة (الخولي، ١٩٨٩ : ٥٧)، ومن أبرز وظائف الأسرة العمانية المعاصرة ما يلي:

أ- وظيفة التنشئة الاجتماعية:

تعد الأسرة وحدة تربوية أساسية وهي أداة ضرورية لتربية أبنائها وفق مبادئ المجتمع، ولأن الأسرة تزود وحدها الطفل بمختلف الخبرات أثناء سنواته التكوينية، وتعد أكثر الجماعات الأولية تماسكا فتتمو الألفة والمحبة والشعور بالانتماء بين أعضائها وتيسر عملية الاتصال والانتقال في العادات والاتجاهات من الآباء إلى الأبناء (المعاطبة، ٢٠٠٩ : ٧٥).

وتقع مسؤولية تنشئة الأبناء في الأسرة العمانية المعاصرة على الزوجين (الأم والأب)، إذ يتشارك الزوجان في أداء هذه المسؤولية، ومع وجود مؤسسات تربوية حديثة تؤدي هذا الدور إلا أن ذلك لا يلغي الدور الإيجابي للأسرة في أداء هذه الوظيفة الحيوية للأبناء، وإنما وجدت هذه المؤسسات لتساعد الأسرة في أداء وظيفتها المهمة للأبناء، وظهورها لم يضعف من أهمية الأسرة ودورها في عملية التنشئة الاجتماعية للأبناء (المسلمي، ٢٠٠٢ : ٢٤٣)، كما أصبحت الأسرة النووية الحديثة تستخدم الطرق الحديثة في تربية الأبناء، وتحفظ مكانة متساوية لجميع أفراد الأسرة من حيث الحرية والمساواة وحق إبداء الرأي، والمناقشة الحرة واستقلال الشخصية، والمكانة المتساوية بين الأطفال دون تفريق بين الذكور والإناث في التعليم والعمل (المسلمي، ٢٠٠٢ : ٢٧٥).

ب- الوظيفة البيولوجية:

وتعد إحدى الوظائف الأساسية التي تؤديها الأسرة للحفاظ على بقائها واستقرارها وهذه الوظيفة هي الهدف الأسمى لتحقيق المطلب السماوي للحفاظ على الجنس البشري، ولقد منح الله عز وجل هذه الوظيفة للنظام الأسري الشرعي فقط لحماية الأسرة والمجتمع من خلط الأنساب وضياع الحقوق (سالم، المقييل، ٢٠١٤:

(٢٦).

وهي ترتكز على الارتباط بين الزوجين بناء على المعايير التي يقرها الدين ويحدده المجتمع، فالأسرة مسؤولة عن حفظ النوع والبقاء الإنساني، ومسؤولة عن حماية الصغار وتوفير المأكل والمشرب والملبس والسكن المناسب لهم (أبو جبل، ٢٠١٢ : ٥٨).

وتميل الأسرة العمانية وبصفة خاصة الريفية إلى كثرة الإنجاب من الذكور وهذا يرجع إلى العديد من العوامل منها أن الذكر يعد ضمانا لمستقبل الأسرة ورغبة الآباء في تحقيق العزوة والمكانة الاجتماعية داخل المجتمع، ولقد تعرضت هذه الوظيفة في الوقت الحالي إلى بعض التغيرات متمثلة في حرص بعض الأزواج وبخاصة في المدينة على إنجاب عدد معين من الأطفال، وذلك باتباعهم وسائل تنظيم الأسرة، كما قد يتدخل المجتمع بما يقدمه من خدمات مختلفة للأسرة في ترشيد عملية الإنجاب بطريقة غير مباشرة، عن طريق إنشاء مكاتب الفحص للراغبين في الزواج بهدف التأكد من سلامة الناحية الجنسية للزوجين حتى لا ينجبا نسلا ضعيفا بسبب الأمراض المعدية أو الأمراض المزمنة (المسلمي، ٢٠٠٢ : ١٠٥).

ج- وظيفة منح المكانة الاجتماعية:

كان أعضاء الأسرة يستمدون مكانتهم الاجتماعية من مكانة أسرهم، فقد عملت الأسرة العمانية التقليدية على منح المكانة لأعضائها داخل المجتمع، ويحظى اسم العائلة (القبيلة) بأهمية كبرى في المجتمع العماني، كما تعمل العائلة على توفير الحماية لأفرادها من خلال ما تحققه لهم من أمان اقتصادي ونفسي، يؤمن لهم مستقبلهم صغارا كانوا أم كبارا، وتعد الأسرة امتدادا للنظام الاجتماعي الذي يرث منه الأفراد والجماعات الدين والمستوى الاجتماعي والهوية الثقافية، كما يعد نجاح الفرد أو فشله أمراً مرتبطاً بالأسرة، إضافة إلى أن كل فرد في الأسرة يعد مسؤولاً عما يفعله غيره من أعضاء الأسرة الواحدة نفسها (Barakat, 1991: 31).

د- الوظيفة الاقتصادية:

كانت الأسرة التقليدية تنتج كل ما تحتاج إليه، إذ يشارك كل عضو من أعضائها في الأنشطة الإنتاجية الخاصة بها، ونتيجة لظهور البترول وما ترتب عليه من هجرة إلى المناطق الحضرية الصناعية وانتشار التعليم واتساع نطاق الخدمات، فقدت الأسرة وظيفتها الاقتصادية وتولتها مؤسسات أخرى أكثر تخصصا في هذا المجال (Musgrave, 1971: 34)؛ فالأسرة الآن وخاصة الحضرية أصبحت وحدة مستهلكة أكثر من كونها وحدة منتجة، فالظاهرة الملموسة أن كثيرا من الأسر في الحضر تسعى إلى الارتقاء الاقتصادي والاجتماعي، والتعامل مع مختلف متغيرات العصر المادي، فقد كشفت نتائج مسح نفقات الأسرة العمانية ودخلها أن المتوسط الشهري لاستهلاك الأسرة العمانية البالغ متوسط عدد أفرادها ٨,٥ فرداً على مستوى السلطنة يبلغ ٤٩٧ ريالاً، ويختلف متوسط الاستهلاك بين الحضر والريف فبلغ ٥٤١ ريالاً في الحضر و ٣٩٦ ريالاً في الريف (وزارة الاقتصاد الوطني، ٢٠٠٠ : ١٠).

أما الأسرة الريفية فقد فقدت أسس الاكتفاء الذاتي، والاقتصار

الدينية والثقافية في المساجد الكبرى في البلاد (المسلمي، ٢٠٠٢: ٨٧)، إلى جانب ذلك توفر الأسرة الترفيه لجميع أفرادها بتوفير وسائل اللعب المختلفة للبناء، أو باصطحابهم إلى المراكز والملاهي الخاصة، أو الخروج إلى نزهة في مختلف مناطق السلطنة إن أمكن ذلك. ويرى كل من (Irene J & Jonathan K, 2007: 84) أن اشباع الاحتياجات يمثل وظيفة أساسية من وظائف الأسرة قديما وحديثا، والتي من بينها حاجتها إلى السفر إلى الخارج خاصة في الإجازات والعطل الرسمية وهو ما برز بشكل واضح في الكثير من المجتمعات في السنوات الأخيرة.

وقد انتشرت في الوقت الحالي ظاهرة السفر إلى الخارج، إذ يصطحب رب الأسرة أسرته في الإجازات في السفر خارج حدود السلطنة إلى بعض الدول العربية أو الدول الآسيوية أو الأوروبية، وقد يرجع ذلك السلوك إلى مجموعة من العوامل بعضها اجتماعي أو اقتصادي أو ثقافي أو صحي أو غير ذلك من عوامل لقضاء وقت الفراغ واكتساب الكثير من الخبرات والمعلومات بالاحتكاك بالثقافات المختلفة في هذه الدول وهو ما ستركز عليه هذه الدراسة بتسليط الأضواء على هذه العوامل وغيرها.

رابعاً: الإجراءات المنهجية للدراسة:

- ١- نوع الدراسة: تعد هذه الدراسة من فئة البحوث الوصفية التحليلية Descriptive Research إذ تهدف إلى وصف الأنساق الاجتماعية وتوفير معلومات مرجعية في القضايا موضع التساؤل.
- ٢- منهج الدراسة: اعتمدت الدراسة على منهج المسح الاجتماعي الشامل لكل من أولياء أمور (الآباء أو الأمهات) لطلبة الفرقة الثالثة في تخصص كل من علم الاجتماع والعمل الاجتماعي، وكذلك طلبة مقرر الفلسفة للفصل الدراسي خريف ٢٠١٧.
- ٣- أدوات الدراسة: استمارة استبيان طبقت على (الآباء أو الأمهات)، لطلبة الفرقة الثالثة في تخصص كل من علم الاجتماع والعمل الاجتماعي، وكذلك طلبة مقرر الفلسفة للفصل الدراسي خريف ٢٠١٧ على النحو الآتي:

م	الفرقة الدراسية للفصل الدراسي خريف ٢٠١٧	الإجمالي
١	عدد طلبة الفرقة الثالثة في تخصص علم الاجتماع	٦٥
٢	عدد طلبة الفرقة الثالثة في تخصص العمل الاجتماعي	٦٨
٣	عدد طلبة مقرر الفلسفة (متطلب كلية)	٩٨
٤	الإجمالي	٢٣١

وقد بلغ إجمالي عدد أولياء الأمور الذين تم توزيع الاستبيان عليهم (٢٣١) فرداً، كما بلغ عدد الاستبيانات التي أهمل الباحثون في إرجاعها للباحثين عدد (١٨) استمارة استبيان، وقد استبعد الباحثان الاستبيانات الناقصة وعددها (٢٧) استبانة، وبالتالي فقد بلغ العدد النهائي للمبحوثين من أولياء الأمور من الآباء أو الأمهات (١٨٦) مفردة.

٤- مجالات الدراسة:

المجال المكاني: تمثل في جميع محافظات سلطنة عمان وولاياتها ممن يوجد فيها طلاب تخصص علم الاجتماع والعمل الاجتماعي

على أنواع محددة من النشاط مثل تربية الدواجن، والصناعات السعفية لدى بعض الأسر، في حين أن الغالبية العظمى من الأسر تعتمد على الدولة في سد الاحتياجات الأساسية، إضافة إلى انتشار النزعة الاستهلاكية، فقد ساعدت دخول الأفراد العاملين في القطاعات الحكومية بالدولة على ارتفاع القوة الشرائية لديها، كما وجد ثمة توجه منها، ورغبة في التحسين من أحوالها المعيشية، وبخاصة تلك الأسر الحديثة التكوين، وتتجه الأسرة الريفية نحو الأنماط الاستهلاكية الغذائية أكثر من الأنماط الاستهلاكية الأخرى، نظراً لبساطة الحياة فيها (المسلمي، ٢٠٠٢: ٢٤٧).

هـ- الوظيفة التعليمية:

كانت الأسرة التقليدية تعلم أفرادها الحرفة أو المهنة، إلى جانب تعليمهم مبادئ القرآن الكريم في الكتاتيب، غير أن الوضع القديم تغير، فلم يعد التعليم التقليدي قادراً على الوفاء بمتطلبات النظام المهني الحديث، فانتقلت هذه الوظيفة إلى المدرسة، ومؤسسات أكثر تخصصاً لتفي بمتطلبات المجتمع العماني الحديث، ومع ذلك لم تمنع هذه المؤسسات الحديثة الأسرة من القيام بدورها الفعال في المشاركة في الوظيفة التعليمية؛ وذلك عن طريق الإشراف العلمي والتتبع المستمر لحسن أداء الأبناء واستذكار الدروس وأداء الواجبات المنزلية والتحصيل المدرسي، فالوالدان هما اللذان يحددان مدى تقدم الطفل أو تأخره في المدرسة؛ فمن الملاحظ الآن اتجاه بعض الآباء إلى تعليم أبنائهم في المدارس الخاصة والحرص على تعليمهم في المدارس ما قبل التعلم الابتدائي (الحضانة ورياض الأطفال) (المسلمي، ٢٠٠٢: ١٠٨).

و- الوظيفة العاطفية:

تقتضى الوظيفة العاطفية أن تشبع الأسرة لأفرادها حاجاتهم النفسية المختلفة مثل الحاجة الي الأمن والاستقرار، والحاجة إلى التقدير الاجتماعي، والحاجة إلى الانتماء والحاجة إلى التعبير عن الذات واحترامها، وإذا ما قصرت الأسرة في وظائفها وإشباع حاجات أفرادها فإن ذلك من شأنه أن يخلق حالة من عدم الرضا في الأسرة. (أبو جبل، ٢٠١٢: ٦٠).

ولابد من أن يدرك الأزواج أن العاطفة المتبادلة نحو الأبناء، هي مزيج متوازن من الحب والحزم، وهي كفيلة برسم الأبعاد السليمة للسلوك، ليمارس الطفل أنشطته في جو من الأمن النفسي دون الخروج عن الحدود المرسومة للسلوك السوي، وليعلم الآباء أيضاً ان التدليل الزائد مثل القسوة الزائدة كلاهما يضر بنفسية الأطفال ويتسبب في وجود الاضطرابات النفسية لديهم (محمد، ٢٠١٣: ٤١).

ز- الوظيفة الدينية والترفيهية:

تحرص الأسرة العمانية على تعليم أطفالها الأمور الدينية وبصفة خاصة الصلاة، والاحتفال بالمناسبات الدينية المختلفة، فيصطحب الأب ابنه معه للصلاة في مسجد الحي أو الذهاب إلى المجالس الخاصة بالقرية؛ ليستفيد الأبناء من خبرات كبار السن، ويتعلمون منهم الاحترام والكرم ولباقة الحديث، بالإضافة إلى حضور المحاضرات

جدول (١) خصائص مجتمع البحث ن= ١٨٦

النوع	النوع	ك	%
النوع	ذكر	١٤٤	٧٧,٤
	أنثى	٤٢	٢٢,٦
السن	فئات السن	ك	%
	من ٢٥ إلى أقل من ٣٠ سنة	٢٢	١١,٨
	من ٣٠ إلى أقل من ٣٥ سنة	٤٦	٢٤,٧
	من ٣٥ إلى أقل من ٤٠ سنة	٦٩	٣٧,٦
	من ٤٠ إلى أقل من ٤٥ سنة	٣٢	١٧,٢
٤٥ سنة فأكثر	١٧	٩,١	
الحالة الاجتماعية	فئات الحالة الاجتماعية	ك	%
	متزوج	١٣٣	٧١,٥
	أرمل	١٦	٨,٦
مطلق	٣٧	١٩,٩	
عدد أفراد الأسرة	عدد افراد الأسرة	ك	%
	من ٦-٣ أفراد	١٢٩	٦٩,٤
	من ٩-٦ أفراد	٣٥	١٨,٨
	٩ أفراد فأكثر	٢٢	١١,٨
نوع السكن	نوع السكن	ك	%
	فيلا	٧٩	٤٢,٥
	شقة	٣٩	٢٠,٩
	مع الأهل	٥٢	٢٨,٠
مسكن عربي	١٦	٨,٦	
الحالة التعليمية لرب الأسرة	الحالة التعليمية لرب الأسرة	ك	%
	أمي	١١	٥,٩
	يقرأ ويكتب	١٨	٩,٧
	ثانوي	٤٣	٢٣,١
	جامعي	٨٥	٤٥,٧
تعليم فوق الجامعي	٢٩	١٥,٦	
الدخل الشهري	الدخل الشهري	ك	%
	أقل من ٣٠٠ ريال	٧	٣,٨
	من ٣٠٠ إلى أقل من ٥٠٠ ريال	١٨	٩,٧
	من ٥٠٠ إلى أقل من ٧٠٠ ريال	٤٠	٢١,٥
٧٠٠ ريال فأكثر	١٢١	٦٥,٠	
الحالة الوظيفية لرب الأسرة	الحالة الوظيفية لرب الأسرة	ك	%
	العمل بالقطاع الخاص	٤٣	٢٣,١
	العمل بالقطاع الحكومي	١٠١	٥٤,٣
	أعمل حرة	٣٤	١٨,٢
	أخرى تذكر	٨	٤,٢
	المجموع	١٨٦	١٠٠,٠

وطلاب مقرر الفلسفة الفصل الدراسي خريف ٢٠١٧.

ب- المجال البشري: تكون من أولياء أمور طلبة كل من الفرقة الثالثة في تخصص كل من علم الاجتماع والعمل الاجتماعي وكذلك طلبة مقرر الفلسفة للفصل الدراسي خريف ٢٠١٧.
ج- المجال الزمني: الفصل الدراسي خريف ٢٠١٧.

خامسا: نتائج الدراسة:

١- وصف البيانات المعرفة لمجتمع الدراسة: يوضح جدول رقم (١) خصائص مجتمع البحث، ن= ١٨٦.

١- وصف مجتمع الدراسة من حيث النوع: أشارت نتائج الجدول السابق إلى أن (٧٧,٤%) من مجتمع الدراسة من الذكور بينما (٢٢,٦%) من الإناث، ويمكن تفسير أن الغالبية العظمى من مفردات البحث من الذكور لأن الأولوية في تطبيق الاستبيان كان على أولياء الأمور من الآباء في المرتبة الأولى، كونهم مصدر الدخل الأول في الأسرة إضافة إلى أنهم هم الذين يملكون قرار السفر إلى الخارج، في حين بلغت النسبة الأقل من أرباب الأسر من الإناث بسبب غياب الأب وقت إعداد الدراسة أو وجوده خارج البلاد أو عدم وجوده أساسا في الأسرة بسبب الطلاق أو وفاته، وبالتالي تتولى الأم إدارة شؤون الأسرة في كل الجوانب بما فيها موضوع السفر إلى الخارج.

٢- وصف مجتمع الدراسة من حيث السن: أشارت نتائج الجدول إلى أن غالبية الباحثين من أولياء الأمور يقعون في فئتي (من ٣٥ إلى أقل من ٤٠ سنة)، و(من ٣٠ إلى أقل من ٣٥ سنة)، بنسبة (٦١,٩%)، ويمكن تفسير ارتفاع نسبة أولياء الأمور في هاتين الفئتين العمريتين إلى أنهما مازالا في مقتبل العمر أو أنهم دائما ما يشغل تفكيرهم السفر إلى الخارج في الاجازات الصيفية و اصطحاب أبنائهم على أنه نوع من أنواع التغيير أو الرغبة في التعرف على المجتمعات الأخرى أو كنوع من أنواع الواجهة الاجتماعية بين الأهل والأقارب وما إلى ذلك.

٣- وصف مجتمع الدراسة من حيث الحالة الاجتماعية: أشارت نتائج الجدول إلى أن غالبية الباحثين من أولياء الأمور بنسبة (٧١,٥%) يقعون في فئة المتزوجين، ويشير ذلك إلى أن هذه الفئة في غالب الأحوال هي التي تفكر في استغلال الاجازات الصيفية في السفر إلى الخارج سواء بمفردهم أو بصحبة أسرهم على أنه نوع من أنواع الترفيه وقضاء وقت الفراغ في مجتمعات أخرى أو حتى للسياحة الصحية، الأمر الذي يعود عليهم بالنفع والفائدة في جوانب متعددة، كما توجد فئة أخرى تقدر بنسبة (١٩,٩%) من المطلقين، وهم الذين يرون في السفر إلى الخارج فرصة للابتعاد عن الالهل، كما أن السفر إلى الخارج لن يشكل عليهم أعباء كثيرة كونهم يعيشون بمفردهم، وبالتالي يكون ذلك سلوكا متكررا متى سمحت الظروف بذلك.

٤- وصف مجتمع الدراسة من حيثعدد أفراد الأسرة: أشارت نتائج الجدول إلى أن الغالبية العظمى من مفردات البحث من أولياء الأمور

بنسبة (٦٩,٤٪) يتراوح عدد أفراد أسرته من (٣-٦ أفراد) ويؤكد ذلك على ارتفاع نسبة هذه الأسر في السفر إلى الخارج فقد أثبتت نتائج الدراسة أنه كلما زاد عدد أفراد الأسرة عن الحد المعقول شكل ذلك معوقاً إزاء السفر إلى الخارج بسبب التكاليف المادية الباهظة التي تتحملها الأسرة، وفي بعض الحالات يكتفي الأب وفي بعض الأسر الأب والأم بالسفر إلى الخارج دون الأبناء، وهو ما يسبب مشكلات كثيرة للأبناء في هذه الأسر.

٥- وصف مجتمع الدراسة من حيث نوع السكن: أشارت نتائج الجدول إلى أن نسبة (٤٢,٥٪) من مفردات البحث يقيمون في فيلا، بينما نسبة (٢٨,٠٪) منهم يقيمون مع الأهل في نفس السكن، كما توجد نسبة (٢٠,٩٪) من الباحثين يقيمون في شقة مستقلة، ويشير ذلك إلى تمكن الأسرة من الناحية الاقتصادية ومن ثم سهولة السفر إلى الخارج كلما سمحت الظروف بذلك، فقد أثبتت نتائج الدراسة أنه كلما ارتفع المستوى الاقتصادي للأسرة كلما أصبح من السهولة بمكان السفر بصورة مستمرة للخارج لتحقيق الكثير من الفوائد التي لا تتحقق من وجودها داخل البلاد من وجهة نظرهم.

٦- وصف مجتمع الدراسة من حيث الحالة التعليمية لرب الأسرة: أشارت نتائج الجدول إلى تنوع المستوى التعليمي لأولياء الأمور، فقد أوضحت النتائج وجود نسبة (٤٥,٧٪) من الحاصلين على المؤهل الجامعي، ونسبة (٢٣,١٪) من فئة حملة الثانوية العامة، ونسبة (١٥,٦٪) من الحاصلين على مؤهل فوق العالي، مقارنة بنسبة (٩,٧٪) من فئة يقرأ ويكتب، وكذلك نسبة (٥,٩٪) من فئة أمي، ويدل ذلك على ارتفاع نسبة أولياء الأمور من الحاصلين على المؤهلات الجامعية وفوق الجامعية أو حتى الحاصلين على الثانوية العامة وهو ما يفسر زيادة إقبال فئات المتعلمين على وجه الخصوص على السفر إلى الخارج لتحقيق مكاسب كثيرة منها إضافة معلومات جديدة والتعرف على ثقافات الشعوب الأخرى وقضاء الإجازات في جوانب نافعة ومفيدة.

٧- وصف الدراسة من حيث الدخل الشهري: أشارت نتائج الجدول أيضاً إلى أن (٦٥,٠٪) من مفردات البحث يزيد دخلهم الشهري عن (٧٠٠ ريال فأكثر)، وأن نسبة (٢١,٥٪) يتقاضون (من ٥٠٠ إلى أقل من ٧٠٠ ريال) كما أن نسبة (٩,٧٪) يتراوح دخلهم الشهري (من ٣٠٠ إلى أقل من ٥٠٠ ريال) وأن نسبة (٣,٨٪) يقل دخلهم الشهري عن (٢٠٠ ريال)، ويشير ذلك إلى أن غالبية مفردات البحث من ذوي الدخل الذي يسمح لهم بادخار ما يمكن استخدامه في السفر إلى الخارج وعدم الحاجة إلى الاقتراض، وأن كانت نتائج البحث قد أشارت إلى أن بعض الأسر تضطر للاقتراض من أجل السفر إلى الخارج للضرورة عند بعض الأسر.

٨- وصف الدراسة من حيث الحالة الوظيفية لرب الأسرة: أوضحت نتائج البحث أن نسبة (٥٤,٣٪) من الباحثين من العاملين بالقطاع الحكومي، ونسبة (٢٣,١٪) من العاملين بالقطاع الخاص، وكذلك

نسبة (١٨,٣٪) من الذين يعملون بأعمال حرة، ويدل ذلك على تنوع الحالة الوظيفية لمفردات البحث على أنها عينه ممثلة لأفراد المجتمع، كما يشير في نفس الوقت إلى عدم تركيز الأسر التي تسافر إلى الخارج في فئة وظيفية معينة كما أشارت نتائج الدراسة إلى ذلك. يوضح جدول رقم (٢) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والأوزان المرجحة لاستجابات مجتمع البحث على العوامل الاجتماعية التي تدفع الأسرة العمانية إلى السفر إلى الخارج. ن=٨٦ تشير نتائج الجدول السابق إلى أن القوة النسبية للبعد الخاص بالعوامل الاجتماعية التي تدفع الأسرة العمانية إلى السفر إلى الخارج إيجابية متوسطة، فقد بلغت قوتها (٥٠,٦٢٪)، وبمتوسط حسابي قدره (٢٤,٧٠٥)، وانحراف معياري قدره (٤,١٨٤)، ويتضح من ذلك وجود الكثير من الجوانب الاجتماعية الإيجابية التي تتحقق نتيجة السفر إلى الخارج منها أنه يمثل أحد عوامل الواجهة الاجتماعية للأسر التي تسافر للخارج وتعتقد أن ذلك قد يؤدي إلى ارتفاع مكانتها الاجتماعية بين الأهل والأقارب في المجتمع، كما تشير النتائج إلى أن السفر إلى الخارج يؤدي إلى تقوية العلاقات الاجتماعية بين أفراد الأسرة خاصة أنهم سيظلون طوال فترة السفر التي ربما تكون طويلة إلى حد ما مما يعكس إيجابياً على زيادة ارتباط أفراد الأسرة بعضهم ببعض الآخر، ومن العوامل الاجتماعية الأخرى المترتبة على سفر الأسر للخارج اعتقاد الكثير من أفرادها أنه أصبح ضرورة اجتماعية في الوقت الحالي بسبب ما يحققه من فوائد كثيرة من وجهة نظرهم، وتتمثل في تكوين علاقات وصدقات جديدة، والتعرف على عادات الشعوب ومقارنتها مع عاداتهم وتقاليدهم مما يشعرها بأهمية مجتمعهم وبالتالي زيادة ارتباط هذه الأسر بمجتمعها الأصلي، ولكن في نفس الوقت توجد بعض العوامل الاجتماعية التي تمثل جوانب سلبية مترتبة على السفر إلى الخارج بل وتقلل من فوائده حيث يرى بعض الباحثين أن عدم السفر للخارج قد يشعر بعض أفراد الأسرة بالنقص بين الأهل والأقارب والجيران، وبالتالي قد يمثل ذلك أحد أسباب المشكلات الأسرية التي تحدث بين أفرادها، كما أن السفر إلى الخارج قد يغير الكثير من مفاهيم الشخص عن مجتمعه نتيجة قيامه بالمقارنة بين مجتمعه والمجتمعات الأخرى في بعض الأمور، الأمر الذي قد يعكس سلبيات عليه تجاه مجتمعه، ونستخلص من ذلك أن هناك الكثير من العوامل الإيجابية التي قد تدفع الكثير من الأسر لاستغلال الإجازات خاصة الصيفية في السفر إلى خارج حدود الوطن لقضاء وقت الفراغ، وتحقيق مكاسب كثيرة تعود بالنفع والفائدة على أفرادها، وتتفق هذه النتيجة الإجمالية مع ما توصلت إليه دراسة كل من السبتي التي أثبتت أن العوامل الاجتماعية تؤدي دوراً مهماً في سفر بعض الأسر إلى الخارج في الإجازات والعطلات الرسمية، ودراسة أمان التي أثبتت أيضاً أن العوامل الاجتماعية المحلية الضاغطة تدفع الأسر في الكويت باتجاه السفر وما يشكله من أعباء مالية يتحملها المسافرون إضافة إلى تأثيرها السلبي على الاقتصاد الكويتي.

(تم حساب قوة الدرجة النسبية لقياس البعد بقسمة مجموع الأوزان على أعلى درجة يمكن أن يحصل عليها الباحثين في هذا

جدول (٢) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والأوزان المرجحة لاستجابات مجتمع البحث على العوامل الاجتماعية التي تدفع الأسرة العمانية إلى السفر إلى الخارج. ن= ١٨٦

ت	م الوزن المرجح	ك المرجح	غير موافق		أوافق إلى حد ما		أوافق		العبارة
			%	ك	%	ك	%	ك	
٣	٢,٠٨١	٣٨٨	٣٦,٦	٦٨	١٨,٢	٣٤	٤٥,٢	٨٤	تقوية العلاقات الاجتماعية بين أفراد الأسرة
٦	١,٩٤٦	٣٥٨	٥٠,٥	٩٤	٦,٥	١٢	٤٣,٠	٨٠	عدم السفر يمثل أحد أسباب المشكلات الأسرية
٩	١,٨١٩	٣٣٤	٥٥,٩	١٠٤	٨,٦	١٦	٣٥,٥	٦٦	تكوين علاقات وصدقات جديدة
١	٢,٢٤٥	٤١٦	٣٢,٣	٦٠	١١,٨	٢٢	٥٥,٩	١٠٤	السفر إلى الخارج أحد عوامل الواجهة الاجتماعية
٢	٢,٠٨٥	٣٦٦	٣٢,٣	٦٢	٣٦,٦	٦٨	٣١,١	٥٦	ارتفاع مكانتي الاجتماعية بين الأهل والأقارب
٤	٢,٠٣٧	٣٧٢	٤٧,٣	٨٨	٥,٤	١٠	٤٧,٣	٨٨	ضغط الأبناء يمثل أحد أسباب السفر إلى الخارج
٥	١,٩٥٥	٣٦٠	٤٧,٣	٨٨	١١,٨	٢٢	٤٠,٩	٧٦	عدم سفري يشعرني بالنقص بين الآخرين
٧	١,٩٢٢	٣٥٤	٤٧,٣	٨٨	١٥,١	٢٨	٣٧,٦	٧٠	السفر أصبح ضرورة اجتماعية في الوقت الحالي
٨	١,٨٩١	٣٥٠	٤٧,٣	٨٨	١٧,٢	٣٢	٣٥,٥	٦٦	غالبية الأسر في قريتي يسافرون إلى الخارج
١٠	١,٧٢٤	٣١٨	٦١,٣	١١٤	٦,٥	١٢	٣٢,٣	٦٠	تغيرت الكثير من مفاهيمي نتيجة للسفر
١١	١,٧٠٧	٣١٤	٤٣,٠	٨٠	٤٥,٢	٨٤	١١,٨	٢٢	سفري إلى الخارج يوضح لي أهمية مجتمعي
١٢	١,٦٩٨	٣١٠	٥٠,٥	٩٤	٣٢,٣	٦٠	١٧,٢	٣٢	السفر إلى الخارج يساعد في التعرف على عادات الشعوب
١٣	١,٥٨٩	٢٩٤	٥٤,٨	١٠٢	٣٢,٣	٦٠	١٢,٩	٢٤	السفر إلى الخارج يقضي على الملل والروتين المعتاد
		٤٥٣٤		١١٣٠		٤٦٠		٨٢٨	المجموع
الانحراف المعياري = ٤,١٨٤			المتوسط الحسابي = ٢٤,٧٠٥				القوة النسبية = ٥٠,٦٢%		

الربح نتيجة لذلك، ولكن في نفس الوقت قد توجد بعض العوامل الاقتصادية التي تمثل جوانب سلبية مترتبة على السفر إلى الخارج وتقلل من الفوائد التي يمكن أن تتحقق من وراء ذلك منها أن السفر إلى الخارج يؤثر على مدخرات الأسرة، إذ لا يوجد فائض من الراتب يمكن الاستفادة منه في قضاء حاجات الأسرة متى دعت الضرورة إلى ذلك، واعتماد البعض على القروض البنكية وما يترتب على ذلك من معاناة في تسديد قيمة القروض التي تم الحصول عليها، كما أن بعض أولياء الأمور يعتمدون على الأصدقاء لتأمين تكاليف السفر؛ وبالتالي عدم القدرة على تلبية الحاجات المادية والمعنوية وإشباعها لأفراد الأسرة، ومواجهة الكثير من المشكلات التي تؤثر سلباً على الحياة الأسرية التي يعيشها أفراد هذه الأسر، كما عبر البعض عن ضرورة توجيه التكاليف المادية التي يمكن إنفاقها في السفر إلى الخارج إلى رعاية الأبناء، وتوفير احتياجاتهم الضرورية مما ينعكس إيجابياً عليهم في مستقبل العمر.

ونستخلص من ذلك كما تشير النتائج ضرورة مراعاة الجوانب الاقتصادية التي تحقق الفائدة المرجوة من السفر إلى الخارج، مع عدم اللجوء إلى السفر إلى الخارج إلا إذا كانت الظروف الاقتصادية للأسرة تسمح بذلك حتى لا تشكل عليها أية أعباء مادية تؤثر

البعد وهي $3 \times 20 \times 186$ ، وقد عد من يحصل على درجة أقل من ٥٠% ضعيف سلبياً، ومن ٥٠-٦٠ إيجابياً منخفض، ومن ٦٠-٧٠ إيجابياً متوسط، ومن ٧٠ فأكثر إيجابياً عالٍ

يوضح جدول رقم (٣) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والأوزان المرجحة لاستجابات مجتمع البحث على العوامل الاقتصادية التي تدفع الأسرة العمانية إلى السفر إلى الخارج، ن= ١٨٦ تشير نتائج الجدول (٣) إلى أن القوة النسبية للبعد الخاص بالعوامل الاقتصادية التي تدفع الأسرة العمانية إلى السفر إلى الخارج إيجابية متوسطة، فقد بلغت قوتها (٦٠,٢١%)، وبمتوسط حسابي قدره (٢٣,٧٠١)، وانحراف معياري قدره (٣,٨٨١)، ويتضح من ذلك وجود بعض الجوانب الاقتصادية التي تدفع بعض الأسر للسفر إلى الخارج منها أن السفر إلى الخارج يمثل مؤشراً على ارتفاع مكانتها المادية بين غيرها من الأسر الأخرى سواء كانت تربطها بها علاقة قرابة أو علاقة حيرة أو صداقة أو غيرها، كما ترى بعض الأسر أن هناك مجموعة من الفوائد الاقتصادية التي تتحقق من السفر إلى الخارج منها اكتساب أفكار جديدة تنعكس على العمل الحر الذي يمارسه رب الأسرة، واجتذاب بعض العمالة الفنية المتخصصة في العمل الذي يمارسه مما ينعكس إيجاباً على زيادة كفاءة العمل وزيادة

جدول (٣) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والأوزان المرجحة لاستجاباتمجتمع البحث على العوامل الاقتصادية التي تدفع الاسرة العمانية إلى السفر للخارج ن= ١٨٦

ت	م الوزن المرجح	ك المرجح	غير موافق		أوافق إلي حد ما		أوافق		العبارة
			%	ك	%	ك	%	ك	
٣	٢,١١٢	٢٩٢	٤٠,٩	٧٦	٧,٥	١٤	٥١,٦	٩٦	السفر إلى الخارج يعتمد في المقام الأول على قدرتي المادية
٦	١,٨٩٢	٢٥٠	٥٣,٨	١٠٠	٤,٣	٨	٤١,٩	٧٨	أحرص على السفر إلى الخارج اعتماداً على القروض البنكية
٢	٢,١٧٤	٤٠٢	٣٧,٦	٧٠	٨,٦	١٦	٥٣,٨	١٠٠	اتخذ كافة التدابير لتوفير ما يمكنني من السفر إلى الخارج
١٠	١,٥٩٤	٢٩٦	٦٩,٩	١٣٠	١,١	٢	٢٩,٠	٥٤	أعاني بسبب تسديد قيمة القروض التي حصلت عليها
٧	١,٨٥٦	٢٤٢	٥٠,٥	٩٤	١٥,١	٢٨	٢٤,٤	٦٤	اعتمد على الأصدقاء لتأمين تكاليف السفر
١٢	١,٥٨٤	٢٩٠	٦٣,٤	١١٨	١٧,٢	٣٢	١٩,٤	٣٦	قلة الإمكانيات المادية تجعلني أسافر بمفردتي
١	٢,١٩٦	٤٠٤	٣٢,٢	٦٠	١٨,٣	٣٤	٤٩,٥	٩٢	السفر إلى الخارج دليل على ارتفاع مكانتي المادية
٨	١,٦٣٣	٣٠٠	٦٦,٧	١٢٤	٥,٤	١٠	٢٨,٠	٥٢	يؤثر السفر إلى الخارج على مدخرات الاسرة
٤	١,٩٦٦	٣٦٠	٥٠,٥	٩٤	٥,٤	١٠	٤٤,١	٨٢	مكانتي في العمل تحتم على ضرورة السفر إلى الخارج
٥	١,٨٩٧	٢٥٠	٤٩,٥	٩٢	١٢,٩	٢٤	٣٧,٦	٧٠	السفر يكسبني أفكار جديدة تنعكس على عملي الحر
١١	١,٥٨٨	٢٩٢	٦٨,٨	١٢٨	٥,٤	١٠	٢٥,٨	٤٨	تكلفة السفر هي العائق الوحيد لعدم السفر
٩	١,٦٢٦	٣٠٠	٦٥,٦	١٢٢	٧,٥	١٤	٢٦,٩	٥٠	تتعدد الفوائد الاقتصادية بسبب السفر إلى الخارج
١٣	١,٥٧٧	٢٩٠	٧٢,٠	١٢٤	٠	٠	٢٨,٠	٥٢	رعاية الأبناء أهم من السفر إلى الخارج
		٤٣٦٨		١٣٤٢		٢٠٢		٨٧٤	المجموع
									القوة النسبية = ٦٠,٢١%
									الانحراف المعياري = ٣,٨٨١
									المتوسط الحسابي = ٢٣,٧٠١

على السفر إلى الخارج لتحقيق الاستفادة من هذا السفر سواء للترويج أو التعرف على المجتمعات الأخرى على الطبيعة بدلاً من مشاهدتها في وسائل الإعلام أو حتى القراءة وما إلى ذلك، مما يؤكد على أن سهولة إجراءات السفر إلى الخارج أصبح يمثل عاملاً مشجعاً للكثير من الأسر للقيام بذلك، مع عدم توفر الإمكانيات اللازمة لتحقيق ذلك، كما يؤكد البعض على أن السفر إلى الخارج يزيد من فرص الاحتكاك بالثقافات الأخرى، ونقل بعض العادات والتقاليد وأنماط السلوك المختلفة عن العادات والتقاليد السائدة في المجتمع الأصلي، ولكن في نفس الوقت قد توجد بعض العوامل الثقافية التي تمثل جوانب سلبية مرتبطة على السفر إلى الخارج وتقلل من الفوائد التي يمكن أن تتحقق من وراء ذلك، ومنها التقليد الأعمى، والمحاكاة لسلوكيات قد تكون غير مرغوبة ولا تتماشى مع البيئة والمناخ المجتمعي العام، أو نقل بعض العادات المتعارضة مع قيم المجتمع الذي يعيشون فيه وثقافته، أو تغيير بعض مفاهيم الأفراد عن مجتمعهم مقارنة بما شاهدوه في بعض الدول التي زاروها. وتختلف هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة كل من السبتى، وأمان وأثبتت أن ثقافة السفر لدى كل من الأسر السعودية والكويتية موجودة لدى هذه الأسر وبمقتضاها يتجهون بشكل

على المناخ الأسري بشكل عام، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسات كل من السبتى، والأغا التي أكدت على ضرورة مراعاة التوازن الاقتصادي في كل من الأسرة والمجتمع حتى لا تتحول ظاهرة السفر إلى الخارج عاملاً مؤثراً في تدمير اقتصاد كل من الأسرة والمجتمع على حد سواء.

يوضح جدول رقم (٤) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والأوزان المرجحة لاستجاباتمجتمع البحث على العوامل الثقافية التي تدفع الاسرة العمانية إلى السفر للخارج ن= ١٨٦ تشير نتائج الجدول السابق إلى أن القوة النسبية للبعد الخاص بالعوامل الثقافية التي تدفع الأسرة العمانية إلى السفر إلى الخارج إيجابية منخفضة فقد بلغت قوتها (٥٨,٦١%)، وبمتوسط حسابي قدره (١٩,٥٦٧)، وانحراف معياري قدره (٤,٢٣٦)، ويشير ذلك إلى أن بعض أولياء الأمور يرون أن هناك مجموعة من العوامل الثقافية التي تتحقق من السفر إلى الخارج منها أن السفر إلى الخارج أصبح حاجة ضرورية سنوية لأفراد الأسرة لابد من إشباعها؛ وبالتالي ضرورة العمل على توفير كافة السبل لتحقيق ذلك حتى وإن كان ذلك على حساب ظروف وإمكانيات الأسرة من الناحية الاقتصادية والأسرية المختلفة، كما تشجع مواقع التواصل الاجتماعي الأفراد

جدول (٤) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والأوزان المرجحة لاستجابات مجتمع البحث على العوامل الثقافية التي تدفع الأسرة العمانية إلى السفر للخارج ن= ١٨٦

ت	م الوزن المرجح	ك المرجح	غير موافق		أوافق إلي حد ما		أوافق		العبارة	
			%	ك	%	ك	%	ك		
٣	١,٨٧٦	٢٤٤	٤٨,٤	٩٠	١٨,٣	٣٤	٣٣,٢	٦٢	يفيد في التعرف على ثقافات جديدة	
٨	١,٧١٧	٢١٦	٦٢,٤	١١٦	٥,٤	١٠	٣٣,٢	٦٠	يوفر لي فرصة لمقارنة عاداتي وتقاليدي بالآخرين	
٩	١,٦٥٥	٢٠٤	٦٦,٧	١٣٤	٣,٢	٦	٣٠,١	٥٦	السفر إلى الخارج يزيد من ارتباطي بمجتمعي	
٧	١,٧٣٣	٢١٨	٦٤,٥	١٢٠	٥	٥	٣٥,٥	٦٦	يساعدني في التعرف على المجتمعات الأخرى على الطبيعة	
٤	١,٨٧١	٢٤٦	٤٨,٤	٩٠	١٧,٢	٣٢	٣٤,٤	٦٤	أصبح الترويج حاجة ضرورية سنوية لأفراد الأسرة	
١	٢,١٨٨	٤٠٤	٣٦,٦	٦٨	٩,٧	١٨	٥٣,٨	١٠٠	السفر إلى الخارج أصبح حاجة ملحة لا بد من اشباعها	
١٠	١,٦٠٠	٢٩٤	٦٩,٩	١٣٠	٣,٢	٤	٢٨,٠	٥٢	يوفر لي فرصة لتنمية معلوماتي وأفكاري في مجال عملي	
١١	١,٢٨٢	٢٥٤	٧٨,٥	١٤٦	٦,٥	١٢	١٥,١	٢٨	يساعدني على نقل بعض العادات والتقاليد وأنماط السلوك	
٢	١,٩٣٦	٢٥٦	٤٦,٢	٨٦	١٦,١	٣٠	٣٧,٦	٧٠	سهولة إجراءات السفر إلى الخارج يشجعنا على السفر سنويا	
٥	١,٨٢٩	٣٣٦	٥٢,٧	٩٨	١٤,٠	٣٦	٣٣,٢	٦٢	الاحتكاك بالثقافات الأخرى من فوائد السفر إلى الخارج	
٦	١,٧٨٤	٢٢٦	٥٧,٠	١٠٦	١٠,٨	٢٠	٣٣,٢	٦٠	تشجع مواقع التواصل الاجتماعي الأفراد علي السفر إلى الخارج	
		٣٥٩٨		١١٧٤		١٩٢		٦٨٠	المجموع	
الانحراف المعياري = ٤,٢٣٦			المتوسط الحسابي = ١٩,٥٦٧				القوة النسبية = ٥٨,١١%			

جدول (٥) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والأوزان المرجحة لاستجابات مجتمع البحث على العوامل الصحية التي تدفع الأسرة العمانية إلى السفر إلى الخارج، ن= ١٨٦

ت	م الوزن المرجح	ك المرجح	غير موافق		أوافق إلي حد ما		أوافق		العبارة	
			%	ك	%	ك	%	ك		
١	٢,٠٨٩٣	٢٨٤	٤٠,٩	٧٦	١١,٨	٢٢	٤٧,٣	٨٨	السفر إلى الخارج أصبح ضرورة لعلاج الأمراض المزمنة	
٢	٢,٠٣٩٠	٢٧٦	٤٥,٢	٨٤	٧,٥	١٤	٤٧,٣	٨٨	الرعاية الصحية في الخارج أفضل كثيرا	
٤	١,٩٦١٧	٣٦٤	٤٧,٣	٨٨	٩,٧	١٨	٤٣,٠	٨٠	ينصحني الطبيب بضرورة إكمال العلاج في الخارج	
٥	١,٨٦١٠	٢٣٨	٥٢,٧	٩٨	١٢,٩	٢٤	٣٤,٤	٦٤	السفر للعلاج في الخارج تقليد متبع في أسرتي	
٣	١,٩٨١٥	٣٦٤	٤٧,٣	٨٨	٩,٧	١٨	٤٣,٠	٨٠	بعض الأمراض لا يوجد لها علاج مناسب إلا في الخارج	
٦	١,٨٥٠٤	٢٤٢	٥٠,٥	٩٤	١٥,١	٢٨	٣٤,٤	٦٤	أثق في العلاج الذي اتلقاه في الخارج	
٧	١,٧٥٢٤	٢٣٢	٥٩,١	١١٠	٨,٦	١٦	٣٣,٣	٦٠	اسافر إلى الخارج لقضاء فترة النقاهة بعد العلاج	
٨	١,٥٥٨٠	٢٩٢	٦٩,٩	١٣٠	٣,٢	٦	٢٦,٩	٥٠	المتابعة الطبية في الخارج أفضل	
١٠	١,٥٠٣٦	٢٧٨	٧١,٠	١٣٢	٨,٦	١٦	٢٠,٤	٣٨	أفضل السفر للعلاج بالخارج بسبب ازدياد المؤسسات الصحية	
١١	١,٢٧١٤	٢٣٤	٨٤,٩	١٥٨	٤,٣	٨	١٠,٨	٢٠	الكثير من الأهل والاقارب ينصحون بالسفر للعلاج بالخارج	
٩	١,٥٠٣٦	٢٧٨	٧١,٠	١٣٢	٨,٦	١٦	٢٠,٤	٣٨	السياحة الصحية بالخارج أصبحت الآن من الضروريات	
		٣٥٥٠		١٢٠٤		١٨٠		٦٦٢	المجموع	
الانحراف المعياري = ٤,٢٤٩			المتوسط الحسابي = ١٩,٣٦٥				القوة النسبية = ٥٧,٨٣%			

وفي نفس الوقت الاهتمام بإنشاء وحدات سياحية شبابية داخل السلطنة لتكون وسيلة لجذب كل منهم لقضاء الإجازات والعطلات الرسمية فيها بدلا من تحمل نفقات مالية إضافية نتيجة السفر إلى الخارج مما ينعكس على زيادة ولاء كل من الأسر والشباب وانتماؤهم لمجتمعهم.

٣- توعية أفراد المجتمع للنظر إلى موضوع السفر إلى الخارج على أنه من الكماليات، وليس من الضروريات حتى لا يتم الضغط على دخل الأسرة بدون داع مقابل تلبية الرغبة للسفر إلى الخارج.

٤- توجيه المؤسسات الاجتماعية المختلفة لتقليص الرسوم في الأماكن السياحية، وخاصة في المنتجعات والفنادق والأماكن السياحية، حتى يتسنى للمواطن السياحة داخليا.

٥- استخدام كافة الوسائل والأساليب التي من شأنها التأثير الإيجابي على أفراد المجتمع للابتعاد عن السلوك المظهري والتفاخر بين الآخرين بالسفر إلى الخارج، وعدم اللجوء إلى السفر إلا لأسباب ضرورية مثل العمل أو العلاج في الخارج في الحالات التي تستدعي ذلك.

ثانياً: مقترحات متعلقة بترشيد العوامل الاقتصادية التي تدفع الاسرة العمانية للسفر إلى الخارج:

أثبتت نتائج الدراسة أن العوامل الاقتصادية تؤدي دورا كبيرا في التأثير على الأسر ودفعها للسفر إلى الخارج سواء كانت ظروفها الاقتصادية تسمح بذلك أو لا تسمح كما أثبتت نتائج الدراسة الحالية؛ ومن هنا يرى الباحثان ضرورة العمل على ترشيد هذه العوامل حتى لا تتأثر عملية التوازن الاقتصادي سواء في الأسرة أو الاقتصاد الوطني، وعليه يقترح الباحثان بعض الآليات التي يمكن أن تسام في ترشيد عملية السفر إلى الخارج من وجهة النظر الاقتصادية على النحو الآتي:

١- التأكيد على ضرورة مراعاة الجانب المادي في الأسرة وعدم اللجوء للسفر إلى الخارج إلا إذا كانت الظروف الاقتصادية في الأسرة تسمح بذلك.

٢- عدم الاعتماد على القروض البنكية في حالة الرغبة في السفر إلى الخارج لعدم ارهاق ميزانية الأسرة إلا عند الضرورة للعلاج فقط.

٣- تشجيع المواطنين على السياحة في بلادهم، ودعم مقومات السياحة الداخلية إذا كان الغرض من السفر هو السياحة والترفيه.

٤- تكثيف الحملات التوعوية لتنشيط السياحة الداخلية لما لها من آثار اجتماعية واقتصادية، ويتطلب ذلك إيجاد أماكن سياحية ترفيهية مكتملة المرافق، وعلى مستوى عالمي تصبح جاذبة لأفراد المجتمع لقضاء إجازاتهم فيها عوضا عن السفر إلى الخارج مما ينعكس على الاقتصاد الوطني بالإنعاش والفائدة.

دائم للسفر إلى الخارج متى سمحت لهم الظروف بذلك. يوضح جدول رقم (٥) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والأوزان المرجحة لاستجابات مجتمع البحث على العوامل الصحية التي تدفع الأسرة العمانية إلى السفر إلى الخارج ن=١٨٦

تشير نتائج الجدول (٥) إلى أن القوة النسبية للبعد الخاص بالعوامل الصحية التي تدفع الأسرة العمانية إلى السفر إلى الخارج ايجابية منخفضة، فقد بلغت قوتها (٥٧,٨٣٪)، وبمتوسط حسابي قدره (١٩,٢٦٥)، وبانحراف معياري قدره (٤,٣٤٩)، ويشير ذلك إلى وجود الكثير من العوامل التي تدفع بعض أفراد المجتمع العماني للسفر إلى الخارج للعلاج، ويتضح ذلك من الكثير من العبارات التي عبر عنها الغالبية العظمى من مفردات البحث ومنها أن السفر إلى الخارج أصبح ضرورة فقط لعلاج الأمراض المزمنة التي قد لا يتوفر لها علاج ملائم محليا، وكذلك نظرة البعض إلى أن الرعاية الصحية في الخارج أفضل كثيرا إضافة إلى الثقة العالية في العلاج الذي يتلقاه الفرد في الخارج، بناء على تجارب وخبرات سابقة مع بعض الأهل والأقارب التي تؤكد على هذه الفكرة، علاوة على أن الكثير من الأهل والأقارب ينصحون بالسفر للعلاج بالخارج؛ بسبب ازدحام المؤسسات الصحية وطول إجراءات دخول المستشفيات والمراكز الصحية، مقارنة بما يحدث في الخارج من حسن استقبال ودقة المتابعة الطبية، مع نصيحة بعض الأطباء من ضرورة إكمال العلاج في الخارج، حتى يتم التماثل للشفاء بأفضل وأسرع طريقة ممكنة، ويتطلب ذلك ضرورة الاهتمام أكثر بالعوامل الصحية الداخلية، سواء بسرعة الإجراءات وتبسيطها أو زيادة تأهيل الكادر الطبي من أطباء وتمريض بما يعود على زيادة ثقة أفراد المجتمع بالمؤسسات الصحية الداخلية، وبالتالي التقليل من السفر إلى الخارج لتلقي العلاج إلا في أضيق نطاق، وفي الحالات الحرجة أو الأمراض المزمنة التي تتطلب فعليا سرعة الانتقال للخارج لتلقي العلاج غير الموجود بالفعل داخليا.

سادساً: مقترحات الدراسة:

أولاً: مقترحات متعلقة بترشيد العوامل الاجتماعية التي تدفع الأسرة العمانية للسفر إلى الخارج:

أثبتت نتائج الدراسة أن العوامل الاجتماعية تؤدي دورا مؤثرا في دفع أفراد الأسر العمانية للسفر إلى الخارج ومن أمثلتها الوجهة الاجتماعية، والمكانة الاجتماعية المرتفعة، والتباهي، والتظاهر ونظرة البعض إلى السفر إلى الخارج أصبح يمثل ضرورة اجتماعية في الوقت الحالي، ويقترح الباحثان بعض الآليات التي يمكن أن تساهم في ترشيد عملية السفر إلى الخارج من وجهة النظر الاجتماعية على النحو الآتي:

١- زيادة اهتمام الدولة بتطوير أنشطة السياحة الداخلية وبرنامجها، لما لها من آثار اجتماعية واقتصادية و تشجيع المواطنين على السياحة في بلادهم إذا كان الغرض من السفر هو السياحة والترفيه.

٢- ضرورة إنشاء وحدات سياحية أسرية كاملة للعوائل العمانية،

وبالتالي تطوير الوضع القائم في السلطنة لجذب المواطنين لتلقي العلاج بالداخل بدلاً من السفر إلى الخارج وتحمل تعبئة مادية باهظة.

٢- توفير الآلات الحديثة في العلاج والفحص ومواكبة أحدث التطورات في وسائل الكشف عن الأمراض.

٣- الاستعانة بالخبرات الخارجية، وعمل البعثات للأطباء من أجل اكتساب الكثير من المعرفة؛ لأنه كلما كان الأطباء ذو خبرة ومعرفة وكفاءة زاد وثوق المرضى بهم وبالتالي يقل السفر إلى الخارج لتلقي العلاج.

٤- توفير الرعاية الصحية التخصصية داخل السلطنة، مع ضرورة تحسين جودة الرعاية الصحية وتوفير الكوادر الطبية الماهرة محلياً.

المراجع:

الأغا، أحمد طارق محمود، ٢٠٠٩، تطور خدمات السياحة والسفر والأداء الاقتصادي لعينة من الدول النامية، العراق، مجلة دراسات إقليمية- مركز الدراسات الإقليمية بجامعة الموصل، المجلد (٦)، العدد (١٦).

أمان، غانم سلطان، ٢٠٠٥، ظاهرة السفر للسياحة خارج الكويت أسبابها والعوامل المؤثرة فيها: دراسة تحليلية تطبيقية في جغرافية السياحة، حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية العدد (٢٥)، الكويت.

باخشوين، عبدالله، ٢٠١٣، نظرية الدور، جامعة الملك عبدالعزيز، المملكة العربية السعودية.

البناء، كمال وآخرون، ٢٠٠٢، رعاية الأسرة والطفولة من منظور الخدمة الاجتماعية، مطبعة الإيمان، القاهرة.

تيما شيف، نيقولا، ١٩٩٧، نظرية علم الاجتماع طبيعتها وتطورها، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.

أبوجبل، عبدالناصر، ٢٠١٢، النزاعات الأسرية من منظور الخدمة الاجتماعية، دار الوفاء لنديا الطباعة والنشر، الإسكندرية.

جرار، ليليا حمد، ٢٠١٢، الفيسبوك والشباب العربي، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، الكويت.

الجهوري، عبدالهادي، ١٩٩٧، أصول علم الاجتماع، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.

حلمي، إجلال، ١٩٩٧، الأسرة العربية (النظرية والتطبيق) ط١،

ثالثاً: مقترحات متعلقة بترشيد العوامل الثقافية التي تدفع الأسرة العمانية إلى السفر إلى الخارج:

أثبتت نتائج الدراسة أن العوامل الثقافية تؤدي دوراً كبيراً في التأثير على الأسر ودفعها إلى السفر إلى الخارج، سواء كانت بغرض التعرف على ثقافات جديدة، أو الاحتكاك بالثقافات الأخرى، أو توفير فرصة للمقارنة بين عادات المجتمع وتقاليده بعادات المجتمعات الأخرى وتقاليدها، كما أثبتت نتائج الدراسة الحالية، ومن هنا يرى الباحثان ضرورة العمل على ترشيد هذه العوامل حتى لا تتأثر ثقافة المجتمع وقيمه وموروثاته، وعليه يقترح الباحثان بعض الآليات التي يمكن أن تساهم في ترشيد عملية السفر إلى الخارج من وجهة النظر الثقافية على النحو الآتي:

١- الاهتمام بالتراث الثقافي والحضاري للمجتمع العماني، واتخاذ كافة الوسائل للحفاظ عليه وتطويره بما يتوافق مع طبيعة المجتمع، ويؤكد على تأصيل هذا الموروث، والوقوف في وجه العوامل التي يمكن أن تؤثر عليه سلبياً، ومنها ظاهرة السفر إلى الخارج.

٢- التركيز على الدور الإعلامي، لإبراز المقومات السياحية المتعددة الموجودة في السلطنة، مع الاستغلال الأمثل للأماكن السياحية بإنشاء المنشآت ذات الطابع السياحي وبأقل التكاليف الممكنة مقارنة بالدول الأخرى.

٣- العمل على ترميم المناطق السياحية وتعديلها في البلاد، وخاصة التي تفتقر إلى الخدمات والمرافق والبنية التحتية، مع التوعية بأهمية الطبيعة العمانية وجمالها؛ حتى تصبح جاذبة لأفراد المجتمع العماني أنفسهم، علاوة على جذب السياح الأجانب لتدعيم السياحة الداخلية في سلطنة عمان.

٤- إيجاد فرص عمل للشباب بدعم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في مجال السياحة و تنوع البرامج والمشروعات السياحية لتمكين الشباب من المساهمة في تنمية مجتمعهم.

رابعاً: مقترحات متعلقة بترشيد العوامل الصحية التي تدفع الأسرة العمانية إلى السفر إلى الخارج:

أثبتت نتائج الدراسة أن العوامل الصحية تؤدي دوراً كبيراً في التأثير على الأسر ودفعها إلى السفر إلى الخارج سواء كانت بغرض العلاج من بعض الأمراض المزمنة التي قد لا يتوفر علاجها داخلها، أو لضرورة إكمال العلاج في الخارج أو أن السفر للعلاج في الخارج تقليد متبع في الأسرة، كما يرى البعض أن المتابعة الطبية في الخارج أفضل كما أثبتت نتائج الدراسة الحالية، ومن هنا يرى الباحثان ضرورة العمل على اتخاذ كافة الإجراءات التي تجعل من الرعاية الصحية داخلها أكثر أهمية من السفر إلى الخارج؛ لتلقي العلاج مهما كانت الأسباب، وعليه يقترح الباحثان بعض الآليات التي يمكن أن تساهم في ترشيد عملية السفر إلى الخارج من وجهة النظر الصحية على النحو الآتي:

١- ضرورة اهتمام المؤسسات الصحية في السلطنة بالتنسيق مع المؤسسات الصحية بالخارج؛ للاستفادة من تطور أساليب العلاج،

مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.

جامعه عين شمس، القاهرة.

العايطة، خليل وآخرون، ٢٠٠٩، مدخل الي الخدمة الاجتماعية، دارالفكر للنشر، عمان.

ميسروب، سيفان بأكراد، ٢٠٠٩، حريةالسفروالتنقل، العراق، مجلةالرافدين للحقوق، المجلد(١١)، العدد (٢٤).

النجار، باقر، ١٩٨٢، المرأة وعلاقات الإنتاج في مجتمعات الخليج التقليدية، بحوث ودراسات المؤتمر الإقليمي، شركة كاظمة للنشر والتوزيع، الكويت.

الجلندي، نزيه أحمد، ٢٠١٠، التنشئة السوية للأبناء كما يدركها الوالدان في الاسرة العمانية، سلطنة عمان.

عبد الحميد، نهلة السيد، العليمي، هالة عبد العزيز، ٢٠١٤، مجالات الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية وتطبيقاتها، مكتبة الرشد، الطبعة الاولى، المملكة العربية السعودية.

وزارة الاقتصاد الوطني، (٢٠٠٠)، بحث نفقات دخل الأسرة، رؤية افريقية للنشر، سلطنة عمان.

وزارة الاقتصاد الوطني، ١٩٩٣-٢٠٠٣، بيان ومؤشرات مختارة من نتائج التعداد العام للسكان والمساكن والمنشآت، سلطنة عمان.

وزارة الاقتصاد الوطني، ٢٠٠٣، تقرير التنمية الاجتماعية، سلطنة عمان.

وزارة الاقتصاد الوطني، ٢٠٠٣، التعداد العام للسكان والمساكن والمنشآت، سلطنة عمان.

المراجع الأجنبية:

Barakat, Halim, 1991. The Arab Family and the Change of Social Trans Formation In Woman and the Family in the middle East, New Voices of Changes, by Elizabeth, University of Texas press.

Barker Robert L, 2003. (The Social Work Dictionary, 5th Edition, NAWS Press, United states,.

Hsien-ling Hung & James W.Altshuld, 2013.Challenges in needs assessment: The head start needs assessment national analysis, Journal of evaluation and program planning,USA, Vol.38.

Irene J & Jonathan Kauffman, 2007. Needs assessments in Palliative care: An appraisal of definitions and approaches used, Journal of pain and symptom management, London,

الخولي، سناء، ١٩٨٩ الأسرة والحياة العائلية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية .

سالم، سماح، المقيبل، وجدان، ٢٠١٤، مهارات الاسرة والطفل وطرق التطبيق، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان.

السبتي، خوله عبد الله، ٢٠١٦، العوامل الاجتماعية والاقتصادية المرتبطة بثقافة السفر للخارج لدى الأسرة السعودية: دراسة من منظور الخدمة الاجتماعية، دولة الامارات العربية المتحدة، مجلة شؤون اجتماعية، العدد ١٣٠.

السنهوري، أحمد محمد، ٢٠٠٩، موسوعة منهج الممارسة العامة المتقدمة في الخدمة الاجتماعية وتحديات القرن الواحد والعشرين الميلادي، دار النهضة العربية، الجزء الثاني، ط ٦، القاهرة.

شكري، علياء وآخرون، ١٩٨٨، المرأة في الريف والحضر، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.

صلاح، مروى عصام، ٢٠١٥، الاعلام الالكتروني الأسس وافاق المستقبل، ط١، دار الاعصار العلمي للنشر والتوزيع، عمان.

الضبيع، محمد علي، ١٩٨٩، من مشكلات الأسرة الليبية، المنشأة العامة للنشر والتوزيع والإعلان، طرابلس.

عبدالفتاح، محمد، ٢٠٠٩، ظواهر ومشكلات الاسرة والطفولة المعاصرة، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية.

عبد المجيد، هشام، ٢٠١٥، أساسيات العمل مع الأفراد والأسر في الخدمة الاجتماعية: الأسس النظرية والتطبيقات العملية، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، المملكة الأردنية الهاشمية.

عثمان، عبد الرحمن صوفي، ٢٠١٤، المدخل الى الخدمة الاجتماعية: الأسس النظرية ومجالات الممارسة، ط١، دار الكتاب الجامعي، دولة الإمارات العربية المتحدة، الجمهورية اللبنانية.

الغرايبة، فيصل محمود، ٢٠١٢، العمل الاجتماعي مع الاسرة والطفولة، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان.

محمد، رافت عبدالرحمن، ٢٠١٣، الخدمة الاجتماعية ورعاية الاسرة والطفولة، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية. المركز الوطني للإحصاء والمعلومات، تقرير المؤشرات السياحية ٢٠١٧، سلطنة عمان.

المسلمي، شيخة، ٢٠٠٢، التعليم ومظاهر التغير الثقافي في الأسرة العمانية، دراسة ميدانية، رسالة دكتوراه في الآداب غير منشورة،

vol.33, No.5.

Jiangshan& others, 2015. Using means-end chain theory to explore travelmotivation an examination of Chinese outbound tourists. Journal ofVacation Marketing, Vol. 21(1).

Karen K. Kirst-Ashman, 2007. Introduction to Social work & Social Welfare, 3 RD EDITION, University of Wisconsin-Whitewater, U S A.

Musgrave P.W, 1972. The Sociology of Education, Methuen & Coltd, New Fetter Lane, London.

Roseneil, Bludgeon, 2004.Sociological forum, USA, volume 2, number4, vol.52(2).

Tsaur,Sheng&Lin,Wei, 2014. Selection criteria of an overseas travel intermediary for group package tours application of fuzzy analytic hierarchyprocess. Journal of Hospitality & .Tourism Research, Vol. 38, No. 3.